

أنا الذي

الحبي

اسم عربي
سياسي
عربي

بروت ١٥/٤/١٩٧٤ - العدد ٦٦٦ - السنة ١٤ - المجلد ٢٥ - ورق



خطة التخريف على ضرب المقاومة لن تمر!

الحد الأدنى من التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي .
مضى تدركون أن مشاريع الوساطة غاشلة حيث فشلت سياسة القتل والاحراق والتدمير والتجوع .
الجامعة العربية مطالبة بالتدخل في عمان ؟ بالتأكيد !!
هذا ما تطالب به الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي واليمن الديمقراطية منذ سنوات !
طالب الجامعة العربية بالدخول من أجل التحقيق في التهم التالية :
□ الانتهاكات اليومية لاحدى الدول الاعضاء فيها - سلطنة عمان . ضد سيادة دولة عضوة أخيرة - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - في خرق مياهاها الإقليمية بواسطة البوارج الحربية البريطانية ، وخرق مجالها الجوي على طول الحدود مع ظفار وتحويل مراكزها على هذه الحدود الى نقاط انطلاق إمامية لشن هجمات ضد النظم الوطنية في اليمن الديمقراطية .
□ طالب جامعة الدول العربية التحقيق في وجود قاعدتين بريطانيتين في سلطنة عمان وارتباطها بمعاهدة عسكرية لمدة ٩٩ سنة مع بريطانيا ، وتسيير كبار الضباط الإنكليز وكبار موظفي النفط لمجمل نواحي سياسة الدولة .
□ أخيرا ، ليس أخرا ، نطالب بـ جامعة الدول العربية التحقيق السريع بوجود أكثر من ٣ آلاف من القوات الإيرانية تنتهك حرمة وسيادة الأرض العمانية وتخوض حرب إبادة ضد شعبها في دولة هي عضو في جامعة الدول العربية المؤثرة ، يفترض أنها ملتزمة بميثاقها ومرتبطة باتفاقيات مع أعضاءها بكافة المواقف والعلاقات !
وهذا هو ، على كل حال ، فعوى الرد الذي تقدمته الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي أمام دعوات الجامعة العربية للوساطة من أجل « حل النزاع بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية » .
تبقى كلمة أخيرة .
أجل أن الثورة في عمان هي (فيتنام عربية) . ومثل فيتنام فإن قسدر هذه الثورة ، كما هو قدر كل حركة تحرر لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، هو أن تنتصر على أعدائها ، مهما غلت التضحيات وغلى الثمن وطال الزمن .
هذا ما علمتنا إياه ثورة فيتنام . وهذا ما تؤكد الآن ثورة شعبنا الباسلة في عمان .

مشروع وساطة الجامعة العربية بين اليمن الديمقراطي وسلطنة عمان ، الورقة الأخيرة في يد الامبريالية والرجعية

خلال الاسبوع الماضي ، صدر عن النعمان ، وزير خارجية اليمن الشمالية السابق ومستشار القاضي الارياني حاليا ، تصريح يدعو فيه الجامعة العربية للوساطة من أجل « حل النزاع » بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان .
مشاريع الوساطة بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان ليست جديدة . خلال المصام الماضي . ترددت اخبار عن وساطة كويتية . وقد لاقت هذه الوساطة الجواب الطبيعي : النزاع الفعلي هو بين السلطان قابوس . ومن ورائه اسبابه الاميركيين والانتكليس والايانيين . وبين شعب عمان . هذا الشعب يخوض الآن نضالا مسلحا بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تحت راية اجلاء الوجود الاجنبي عن عمان واقامة حكم مستقل وديمقراطي وجمهوري فيها . عند هذا الحد توقفت الوساطة الكويتية . حتى عاد النعمان الى بعث المشروع .
وتوقيت تصريح النعمان ، اضافة لكونه يطرح مسألة وساطة الجامعة العربية علنا ولأول مرة ، بالسنخ الدلالة في هذا الوقت بالذات .
وابرز سمات الوضع الراهن هو الغشل الزريع الذي منى به الغزو الابراني للقطر الجنوبي من عمان - ظفار . فرغم كل « بهورات » شاد ايران وتهديداته بحل قضية الثورة « خلال اسبوع » تثبت كل الوقائع ان القوات الابرانية تحتل عددا من المراكز المحاصرة على الخط الاحمر « في ظفار » يجري توبيتها بواسطة الجو . وتتكد يوميا اغدح الخسائر على يد مقاتلي جيش التحرير الشعبي الابطال (راجع المقابلة المنشورة داخل هذا العدد مع احد قادة جيش التحرير الشعبي) . اضافة لذلك ، اثار الغزو الابراني ، ولا يزال يثير ، فزع وخوف بعض الانظمة في المنطقة من ان يجبر الغزو الابراني موجة عداء واستنكار شعبيته ضد الامبريالية وعملائها جميعا تزعزع اركان كراسيهم وعروشهم وتهدد مجمل مصالحهم ومصالح الامبريالية في المنطقة ككل . ولما كان يستحيل تصفية الثورة بواسطة استخدام المزيد من القوات الابرانية والاردنية وغيرها . فلا بد ان من تصفيها بوسيلة اخرى ، سياسية ودبلوماسية يكون ذراعها الضارب جامعة الدول العربية . التي باتت في وضع مؤهل لها للعب هذا الدور مع رجحان كفة المعسكر الرجعي فيها والانتداب الساداني امام الامبريالية الاميركية ومزايده في الولاء لها حتى على اعرق عملاتها . هذا هو المشروع الذي اختير للنعمان ان يعرفه ، مستفيدا من بعد اليمن الشمالية عن ساحبة النزاع المباشرة ، وعدم تحمل مسؤولية راسية حاليا .
وكان لا بد لحظة « الحادث » من ان تنضم هي الى هذه الجوقسة بشكل او باخر . في عام ١٩٧١ و ١٩٧٢ ، أعلن رئيس تحريرها ، على لسانه ولسان القابوس وبعدها « مظفرة » له مع قوات المرتزقة . انه لم يبق الا بعض الفرق من جيش التحرير الشعبي تعمل من اليمن الديمقراطية . ثم حمل ، طوال العام الماضي ، اسفله المليئة بخيبة الامل الى السلطان قابوس وملخصها : كيف وعدتني بأن الثورة انتهت . واعلنت ذلك باسمك على القراء وسط طيل وزمر ، وها انك تقول انك لمست مستعدا لتدمير بلادك من اجل « حقنة من الشيوعيين » . وها ان « الحادث » (في عددها الاخير) تكشف ان وراء « النزاع » بين السلطان وشعبه لا تقب مؤامرة

الحد الأدنى من التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي .
مضى تدركون أن مشاريع الوساطة غاشلة حيث فشلت سياسة القتل والاحراق والتدمير والتجوع .
الجامعة العربية مطالبة بالتدخل في عمان ؟ بالتأكيد !!
هذا ما تطالب به الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي واليمن الديمقراطية منذ سنوات !
طالب الجامعة العربية بالدخول من أجل التحقيق في التهم التالية :
□ الانتهاكات اليومية لاحدى الدول الاعضاء فيها - سلطنة عمان . ضد سيادة دولة عضوة أخيرة - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - في خرق مياهاها الإقليمية بواسطة البوارج الحربية البريطانية ، وخرق مجالها الجوي على طول الحدود مع ظفار وتحويل مراكزها على هذه الحدود الى نقاط انطلاق إمامية لشن هجمات ضد النظم الوطنية في اليمن الديمقراطية .
□ طالب جامعة الدول العربية التحقيق في وجود قاعدتين بريطانيتين في سلطنة عمان وارتباطها بمعاهدة عسكرية لمدة ٩٩ سنة مع بريطانيا ، وتسيير كبار الضباط الإنكليز وكبار موظفي النفط لمجمل نواحي سياسة الدولة .
□ أخيرا ، ليس أخرا ، نطالب بـ جامعة الدول العربية التحقيق السريع بوجود أكثر من ٣ آلاف من القوات الإيرانية تنتهك حرمة وسيادة الأرض العمانية وتخوض حرب إبادة ضد شعبها في دولة هي عضو في جامعة الدول العربية المؤثرة ، يفترض أنها ملتزمة بميثاقها ومرتبطة باتفاقيات مع أعضاءها بكافة المواقف والعلاقات !
وهذا هو ، على كل حال ، فعوى الرد الذي تقدمته الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي أمام دعوات الجامعة العربية للوساطة من أجل « حل النزاع بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية » .
تبقى كلمة أخيرة .
أجل أن الثورة في عمان هي (فيتنام عربية) . ومثل فيتنام فإن قسدر هذه الثورة ، كما هو قدر كل حركة تحرر لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، هو أن تنتصر على أعدائها ، مهما غلت التضحيات وغلى الثمن وطال الزمن .
هذا ما علمتنا إياه ثورة فيتنام . وهذا ما تؤكد الآن ثورة شعبنا الباسلة في عمان .

تصريحات وعود لا تطعم خبزاً والصرف الكيفي مستمر...

« تصريحات الوزير ما ينقطع خبز »

ما يجري على صعيد مسألة الخبز ينطبق عليه القول : « تصريحات الوزير ما ينقطع خبز » . فمصر الخبز ضائع منذ حوالي الشهر بين تصريحات وزير الاقتصاد والتجارة وبين اصحاب الاكران . ان غياب الموقف الجدي للدولة من مسألة رفع سعر الخبز لا يفسر الا بمحاولات الدولة جعل رفع السعر من الامور التي « تكسرها الاستعمال » .

في الاسبوع الماضي اصدرت « لجنة الاقتصاد اللبنانية » بياناً عن اتفاق تم بين الدولة واصحاب الاكران على اساس رفع سعر كيلو الخبز الى ٥٠ غشاً وتحمل الدولة جزءاً من التفتت بتقديم الطحين الموحد بسعر منخفض . وجاء هذا الموقف ليبين رضوخ الدولة لمطالب اصحاب الاكران وتجاهل المطالب الشعبية بعدم رفع سعر الخبز وتجاهل كل الدراسات سواء التي قدمتها نقابة عمال مخازن الشمال او دراسات اعدادها لجان تابعة لوزارة الاقتصاد او تجربة اللجان الشعبية النابتة عن الاحزاب القوي النقدية والتي اثبتت جميعها عدم شرعية مطالبه اصحاب الاكران برفع سعر الخبز . ولقد صدرت اخيراً عن « المجلس الوطني لسياسة الاسعار » في وزارة الاقتصاد توصية بعدم رفع سعر الخبز ، فهذا ننظر الدولة بعد هذا كله لتحديد موقفها الرسمي والجدي من رفع سعر الخبز الجاري عملاً منذ شهر . ان تصليب وزير الاقتصاد ضد رفع السعر من خلال التصريحات التي يطلقها يومياً لم يحسم الموقف ولا هي بفاعلة على التعويض عن التروقات التي تدفعها الجاهل من مداخيلها لتأمين لوجستية وتردد الدولة . فإذا كان وزير الاقتصاد صاحب الصلاحية باتخاذ القرارات في هذا المجال فلماذا لا تقرن تصريحاته المختالية عن « عدم اقتناعه برفع سعر

الخبز » بترجمة عملية وبموقف حكومي يطوي صفحة الاضراب والتلاعب بسمير الخبز ويقطع الطريق على تهديدات نقابة اصحاب الاكران بالعودة للاضراب ومنع لقمة الخبز عن المواطنين ؟

الصرف الكيفي يستمر

وزارة العمل لا تسمع ولا تصد

في الوقت الذي تخوض فيه الطبقة العاملة اقصى المعارك من اجل تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل اللبناني لوضع قيود على حق الصرف في الضمانات الاجتماعية وحققا في الثبات دافعا عن مصالحها في هذا الوقت يمدد ارباب العمل الى توزير الاذونات بالصرف من العمل .

تطالب باتحاد لها

تقدمت عشرة نقابات عمالية في قطاع البناء والاشغال (الذي يضم حوالي ١٢ ألف عامل) بطلب ترخيص لتأسيس اتحاد موحد لها . وهي : نقابة عمال النجارين في بيروت وجبل لبنان ، نقابة عمال البناء لبيروت وجبل لبنان ، نقابة عمال البلاط في لبنان ، نقابة عمال دهان الديكور والليسترو ، ونقابات عمال البناء والتجارين والمثاقير في طرابلس ونقابات عمال النجارين والبناء في صيدا .

في الخطوة المتوقعة من زمن طويل - تساهم الى ابعاد حد في تعزيز وحداء عمال قطاع البناء والاشغال ، وتنهضهم التمثيل الصحيح في اتحاد يجمع ويوحد مصالحهم المشتركة ، بعد حالة التفتت الطويلة التي عاشها عمال هذا القطاع طوال سنوات .

القمع في كل مكان .

نهار الاثنين (٨-٢٠) قام سائقو السيارات العمومية على خط النهر - برج حود - سن القليل - الدكاكين بقطع الطريق بابشاف سكرانهم عند مقطع السكة بين برج حود ومن القل احتجاجاً على الحظر في الطريق والجدير بالذكر ان اصحاب الصالح الذين ينظفون تهديدات المياه والمجارير قد قاموا بغزوات وملاوا جوانب الطريق بالحجارة والارربة . وجاءت قوى من رجال الدرك وهاجمت السائقين ورفقتهم باعتقال البنات كما نصبت باضداد لسياراتهم التي حاولت ازاقتها بواسطة سيارات الجيب . هذا ونال السائقون نصيباً وأقرا من التكبث والرفض .

اهمال الدولة وارباب العمل مرقا طرابلس يهدد صحة الآف العمال

ملح الكبريت متراكم على الارصفة

في ميناء طرابلس، لان الدولة لا تابه بحجة المواطنين . ولان ارباب العمل يريدون ارض الوسائل لتخزين بضائعهم . ومنذ مطلع هذا الشهر ، والصحف تتداول تأثير البضائع الكبريتية على السلع التوتونية ، كالسكر ، والحبوب ، وعلى صحة عمال المرفأ . ورغم ذلك ، لا من يسمع ولا من يتحرك .

وفي الثامن من هذا الشهر ، عصفت الرياح بملح الكبريت المتراكم على الارصفة (الذي يخص شركتي «يونيفرت وغرغور») قرب غبار السكر وقرب الرصيف الذي تفرغ عليه الاغنام والمواشي . وبانت الاصلاح تهدد صحة ١٥٠٠ عامل في المرفأ ، فقد اصيب عدد منهم بحرق في العين ، وظهرت جروح وبهتت مصلاتهم ، الامر الذي استدعى نقل ١٦ منهم الى المستشفيات .

فما كان من العمال الا ان اعلنوا الاضراب واوقفوا تفرغ السفن، ثم ما لبثوا ان عادوا الى العمل بمعدد وعد من ادارة المرفأ باتخاذ تدابير الحماية .

هذا ويقول المظلمون ان كل منطقة الميناء ، لا بل طرابلس كلها، مهددة بالفلت ما لم يبادر الى ايجاد احواس خاصة لتفريق ملح الكبريت .

مياه صور وينت جيبيل بين هدر الشبكات والسرقة

قام وفد من شبيل الجنوب نهار الاثنين (٨-٢٤) بنقل صورة للوزير سكاف عن اوضاع المياه في قضاءي صور ومنت جيبيل . وقال الوفد ان مصلحة مياه صور وملحقاتها تؤمن مياه الشفة لاثنتين وتسعين قرية وتقل مقطوعة عن عشر قرى وتصل بقطاع الى ٥٢ قرية وهناك ٢٤ خزانا غير صالح بسبب الطوف او رشح المياه واضاف الوفد ان محطات تلصق الفلتات هي في حالة يرثى لها وكذلك الشبكات

ووطنية ، على مختلف درجاته ، ومن اجل ان يستمر التحرك الطلابي بالنسيق التام مع باقي الاتحادات الطلابية الجامعية ومع لجان اتحادات دور المعلمين ومراكز الاعداد والتدريب والمهنيات ، فتتوافر افضل الظروف والمناخات لعقد مؤتمر وطني عام قادر على الاطاحة بالوضع من كل جوانبه وتمكين الحركة الطلابية في الجامعة الامريكية من تحقيق مطالبها .

بيان طلابي للقوى الديمقراطية في الجامعة اللبنانية يكتشف عجز القيادة اليمينية عن ايصال التحرك الطلابي لاهدافه

اصدرت «القوى الديمقراطية» نهار

لقوى الديمقراطية تتصان مع اضراب طلاب لا ميريكية وتنفذ القيادة اليمينية في الجامعة اللبنانية

وانتهى لقاء الاحزاب لتحديد الموقف التالي : ١ - تأكيد تأييد مطالب الاحزاب الوطنية والتقدمية الى دفع من القوى الوطنية والتقدمية الى وخمين طلاب الجامعة الامريكية المخربين ، شرح لهم اسباب الاضراب واعادته الاجتماعية والثقافية والوطنية ومزاعم العجز المادي ومحاولات ادارة الجامعة شق الحركة الطلابية .

بعد العدوان الاسرائيلي الجديد على الجنوب :

خطة التحريض على ضرب المقاومة لن تتمرر!

اجبار الرجعية الداخلية على ابتلاع كل مغامراتها .

الحركة الوطنية ، تدعها اوسع بشكل خاص ، لن تقف مكتوفة اليدين حيال السياسة التي ما زال الحكم الاسرائيلي حتى الان ، سياسية تنتهجها حتى الان ، سياسة الاستسلام الكامل امام العدوان الصهيوني والامتناع عن الرد على الضربات الاسرائيلية المتكررة .

لقد دخلت قوات العدو الى القرى الجنوبية الست فجر السبت الماضي . دون ان تصطدم بأي اثر لاية قوة نظامية مستعدة للرد على الاجتياح بموقف دفاعي ولو رمزي . هكذا فرض على اهالي الجنوب ان يدفعوا مرة اخرى ثمن سياسة الدولة بيتوا منسوفة ومواسم محروقة وقتسلا وتشريدا وحرمانا من اسط مقومات المعيش والدفاع عن النفس . نحن نعلم مسبقا ان جوة التباكين كذبا على مصر الجنوب واهله من اقتلاب عمال والطبقة المسيطرة ،

سوف تتخلق سريعا في محاولة لتحجيم المقاومة الفلسطينية وكل قوى العمل الوطني مسؤولة ما يتعرض له الجنوبيون من دمار على يد القوات الاسرائيلية الغازية . لكن الجوعة سوف تصطدم هذه المرة بما بدأت تصطدم به دعواتها الانهزامية بعد حرب تشرين من علة واستنكار شديدين . فلم يعد باستطاعة اهل النظام ان يقنوا احدا ان يملك عدو لا يهر وان لبنان لا يملك ولا يستطيع ان يملك مقومات الدفاع عن نفسه في وجه غزواتها المتكررة ... فاسرائيل التي ما زالت تن من فتائج حرب تشرين والتسي القيد التي تكبله ، امها الداخلي على هذا النحو الذي اكدته عملية «كربات شمونة» ... اسرائيل هذه باتت ، في نظر كل مواطن جنوبي ، عدوا قابلا للهزيمة اذا ما توفرت ارادة القتال ضدها والصمود في وجهها .

ان ما جرى فجر السبت الماضي في القرى الجنوبية الست يشكل ادانة صارخة لسياسة التخاذل الرسمية امام العدو الصهيوني ، وانطلاقاً منه لا بد ان يتسع ويتعاضم نضال كل القوى الوطنية من اجل فرض سياسة دفاع وطني ترد العدوان عن الجنوب ومن اجل تحصين قرى الجنوب وتسليح ابنائه كي لا يبقى الجنوب منطقة مفتوحة امام العدو يدخلها ساعة يشاء ويضرب فيها أينما يشاء !

الرجعية اللبنانية لن تستطيع استعمال حجة « انطلاق صواريخ العمل الفدائي من داخل الحدود اللبنانية » هذه المرة ، فان الذين وقفوا قبل اسابيع يتباكوا على مصر الجنوب ويشنون حملة استفزاز مفتعل ضد المقاومة الفلسطينية ، قد يجدون مع ذلك في العدوان الاسرائيلي الجديد على الجنوب فرصتهم لتحديد الدعوة الى وضع حد للوجود الوطني الفلسطيني في لبنان .

لذا ينبغي التأكيد مسبقا ان اية استجابة للتحريض الاسرائيلي على المقاومة قد تبديها اوساط رجعية معروفة في هذا الظرف بالسلطات وانطلاقاً من العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب ، سوف يدفع ثمنها غالبا الحكم اللبناني بمجمله . فالحاهير اللبنانية التي رفضت دائما سياسة الاستسلام للرسمية تجاه العدو الاسرائيلي ، والتي ترفض اليوم كل دعوات « الحياذ » المشبوهة سواء نطق بها وزير الدفاع ام غيره ، والتي تترك جيدا موقع لبنان كطرف منخرط بشعبه فعلا في الصراع العربي الصهيوني شاء عملاء الاخبارات المركزية الامريكية ام ابوا ، والتي تقف الى جانب الشعب الفلسطيني وطلانعه المقاتلة من اجل تحرير وطنه وتقرير مصيره على ارضه ، هذه الحاهير لن تسمح لاية حملة تصفية قد يفكر البعض بتجريبها ضد العمل الفدائي بأن تمر . وليس من قبيل التهويل ما اكدته الحركة الوطنية اللبنانية اخيراً وما عادت لتأكيد اليوم من أن أي عدوان رجعي داخلي على المقاومة سوف يصطدم هذه المرة بجبهة وطنية لبنانية فلسطينية أكثر اتساعاً وأشدّ تصميمًا على تقف إلى ذلك الجدار الذي اصطدمت به الحملة التصفوية في أيار الماضي وأدى إلى فشلها الكاسح .

وإذا كان واضحا ان الرجعية اللبنانية سوف تبقى مستعدة على الدوام للمغامرة بالصدام مع المقاومة - انطلاقاً من اية عملية فدائية واي عدوان اسرائيلي يعقبها في المستقبل - تنفيذاً لما هو مطلوب منها في إطار الحل الاستسلامي الأمريكي من اسهام في ضرب الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني ، فانه يجب ان يكون واضحا بالمقابل ان الخط التابست للحركة الوطنية اللبنانية سوف يبقى خط التصميم على احباط اية محاولة من هذا القبيل والمضي في المساندة الكاملة لحركة المقاومة وصولاً الى

العربي الصهيوني والتي ما تزال تساور اقطاب الحكم ويغذيها وزير الدفاع بتصريحاته المتكررة . لا حياذ في الحرب التي تشنها اسرائيل ضد الفدائيين رداً على نضال المقاومة في سبيل تحرير الارض الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره عليها . والفرجة الفعلية الوحيدة « للحياذ » الذي يحلم وزير الدفاع بفرضه على الشعب اللبناني هي في الواقع الانحياز الى جانب اسرائيل ! ولقد كانت القيادة الصهيونية صريحة جدا حين افصحت على لسان غولدا مائير ووزرائها ، عما هو مطلوب من لبنان كي تقتنع اسرائيل « بحياده » .

انت ايها الحكومة اللبنانية ستتحملين المسؤولية اذا لم تطهري ارضك من الفدائيين ... هكذا حدد وزير الشرطة الاسرائيلي ما يريد من الحكم في لبنان : ان يكون اداة قمع لحركة المقاومة الفلسطينية وشرطيا يحرس حدود اسرائيل وامنها !

سنتحلمين المسؤولية اذا لم تطهري ارضك من الفدائيين ... هكذا حدد وزير الشرطة الاسرائيلي ما يريد من الحكم في لبنان : ان يكون اداة قمع لحركة المقاومة الفلسطينية وشرطيا يحرس حدود اسرائيل وامنها !

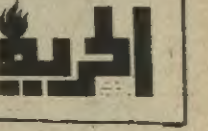
في ضوء هاتين الحقيقتين - المتزايدتين وضوحاً من خلف ركاسم البيوت التي تعرضت للسف على يد القوات الاسرائيلية فجر السبت - ليس « وضع حد للعمليات الفدائية التي تنطلق صواريخها من خلف الحدود اللبنانية » كما روجت لذلك الدعاية الصهيونية ومهما دعاية الرجعية اللبنانية طويلاً ، ما تعلم اسرائيل (بوضع حد له « هو غي الحقيقة وجود المقاومة الفلسطينية ونشاطها المسلح مهما تكن النقطة التي ينطلق منها او يضرب فيها . لقد ثبتت عملية « كربات شمونة » في عمق الارض الفلسطينية المحتلة ، ولم تكن العملية الوحيدة من نوعها تتم داخل الارض المحتلة خسباً للاسابيع القليلة الماضية . ومع ذلك وقفت اسرائيل لتقي المسؤولية على لبنان ! فالقيادة الصهيونية لا تستطيع ان تفسر لشعبها هذا الصود الفدائي الفلسطيني في وجه التها القمعية في الداخل سببوى بالتركيز على المصدر الخارجي للنشاط المسلح ! وهي تأمل من خلال تحديد حرب الطاردة ضد الفدائيين على الارض العربية المحتلة بفلسطين المحتلة ، ان تتمكن من احكام الطوق حول نشاط المقاومة المسلح في الداخل وحرمانه من مصادر العون وخطوط الامداد اللازمة له . ثانياً - ان العدوان الجديد على الجنوب وفق الاهداف التي اعلنتها مسبقاً وزير الشرطة الاسرائيلي ، قد أتى يفضح ريماً للمرة الالف اوهام « الحياذ اللبناني » في الصراع

بعد مضي أقل من يومين على العملية الفدائية البطولية في « كربات شمونة » نقلت اسرائيل تهديدها للبنان « حكومة وشعباً » الى حيز التنفيذ ، فاجتاحت قوات من جيشها العتدي فجر السبت ١٢ - ٢٤ ٧٤ ست قرى لبنانية لتقوم بوحدة من اضمخ عمليات نسف البيوت التي تعرضت لها المنطقة الحدودية الجنوبية حتى الان . وقبل هذه العملية الارهابية بساعات كان وزير الشرطة الاسرائيلي يحدد تحذيره للبنان ويدعوه الى ان يصفي فوراً كل مخيمات الفدائيين وقواعدهم في اراضيه » مؤكداً « ان في امكان الشرطة الاسرائيلي يحدد تحذيره للبنان ويدعوه الى ان يصفي فوراً كل مخيمات الفدائيين وقواعدهم في اراضيه » مؤكداً « ان في امكان الفدائيين كما فعل الاردن سنة ١٩٧٠ » !

هكذا تأتي عملية الاجتياح الجديد لست من القرى الجنوبية - في سياق التهديد الاسرائيلي المتصاعد للبنان بعد النجاح الفدائي الكبير في « كربات شمونة » . لتثبت مرة اخرى حقيقتين رئيسيتين : اولاً - ان ما استهدته ومما يستهدفه اسرائيل على الدوام - من وراء عدوانها المتكرر على لبنان ، ليس « وضع حد للعمليات الفدائية التي تنطلق صواريخها من خلف الحدود اللبنانية » كما روجت لذلك الدعاية الصهيونية ومهما دعاية الرجعية اللبنانية طويلاً ، ما تعلم اسرائيل (بوضع حد له « هو غي الحقيقة وجود المقاومة الفلسطينية ونشاطها المسلح مهما تكن النقطة التي ينطلق منها او يضرب فيها . لقد ثبتت عملية « كربات شمونة » في عمق الارض الفلسطينية المحتلة ، ولم تكن العملية الوحيدة من نوعها تتم داخل الارض المحتلة خسباً للاسابيع القليلة الماضية . ومع ذلك وقفت اسرائيل لتقي المسؤولية على لبنان ! فالقيادة الصهيونية لا تستطيع ان تفسر لشعبها هذا الصود الفدائي الفلسطيني في وجه التها القمعية في الداخل سببوى بالتركيز على المصدر الخارجي للنشاط المسلح ! وهي تأمل من خلال تحديد حرب الطاردة ضد الفدائيين على الارض العربية المحتلة بفلسطين المحتلة ، ان تتمكن من احكام الطوق حول نشاط المقاومة المسلح في الداخل وحرمانه من مصادر العون وخطوط الامداد اللازمة له . ثانياً - ان العدوان الجديد على الجنوب وفق الاهداف التي اعلنتها مسبقاً وزير الشرطة الاسرائيلي ، قد أتى يفضح ريماً للمرة الالف اوهام « الحياذ اللبناني » في الصراع

الغربية وما تنطوي عليه من مخاطر كشفت فيه عن النتائج التي انتهى اليها التحرك الطلابي في ظل قيادة اللجنة التنفيذية لتحالف البين . وصف البيان اللجنة التنفيذية لاتحاد الجامعة خضعت للضغوط البيئية وعملت على تصيد وزارة التربية ورضخت لاستفزازات ازام الوزير وخسرت الالتزام النقابي كما ان اللجنة بتوقفتها التحرك لمطالب الفروع نهف الى اتخاذ خطوات شكلية ههنا التراجع عن المطالب الرئيسية واجهض التحرك . ودعا البيان الى المطالبة بمقدوم الجمعيات العمومية واشراك الجاهل الطلابية باعطاء رأياها .

<p>مكتب الادارة والتحرير</p> <p>شارع المصملي ، مخترع من شارمي بشارة الخوري وعمر بن الخطيب - منطقة العاجلة - محلة راسي التبع - بناية نواد درويش هاتف : ٢٢٧٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت صنفان</p>	<p>المدير المسؤول</p> <p>المدير العام</p> <p>ياسر نمي</p>	<p>المدير العام</p> <p>المدير العام</p> <p>ياسر نمي</p>	<p>المدير العام</p> <p>المدير العام</p> <p>ياسر نمي</p>
--	---	---	---



«النقصير» في كريات شمونة بعد «العُبور الفلسطينية»!!

وهكذا قتل الجيش الاسرائيلي اطفاله ونساءه، عدا عن سقط في القتال .

في نفس اليوم، كانت مائير امام الكنيست تقدم استقالة وزارتها، وكانت دبير ياسين وسقوط ٢٥٠ عربيا معظمهم من الشيوخ والاطفال والنساء، ١٠ نيسان ١٩٧٣، جريمة فردان واستشهاد القادة الثلاثة .

بالاضافة الى مقاتلي الجبهة الديمقراطية في الفاكهاني وغيرهم . ١١ نيسان ١٩٧٤ ثلاثة فدائيين و١٨ قتيل اسرائيليا، ومثل عددهم من الجرحى كانوا امس في كريات شمونة . هذه الايام من نيسان يفتقد ترتيبها الزمني للمفارقة، ايام سبقتها واخرى تلت، حبلت كلها عنوانا واحدا : استمرار الكفاح الفلسطيني والعربي ومقاومته للعدوان والتنوع الصهيوني الاستيطاني .

في كريات شمونة، قبل ايام، قام ثلاثة فدائيين من قوات الداخل باقتحام المستعمرة - القرية التي كان اسمها يوما الخالصة، وتحتسروا وراء جدران احد الابنية مع رهائنهم من الاسرائيليين، وكانت مطالبهم اطلاق سراح مئة من رفاقهم . ثم ما حدث في مطار اللد ، حدث في كريات شمونة : رفض الاسرائيليون تنفيذ المطالب، ولم يفكروا للحظة بالرهائن . فقط صوبوا نيرانهم على الجميع : على المقاتلين الفلسطينيين وعلى الرهائن معا . وبعد ٤ ساعات من القتال، اصروا على اقتحام البنى

كافية لحماية « امنها وحدودها » . وان خسارتها قبل ايام في كريات شمونة وقيل اشهر في الجبهات السورية والمصرية، لا يعود فقط الى اخطاء تكتيكية - عسكرية وان للعدوان والاحتلال ثمنا باهظا لم تحل دون دفعه قوة الجيش الاسرائيلي « الاسطورية » .

على ان هذا الدرس ما زال بعيدا عن اذهان حكومة مائير وعن المعارضة، كما دلت ردود الفعل الاولى في الكنيست .

انست رويات الحكومة الاسرائيلية المتعاقبة لاحتلال الفدائيين، احد المباني في كريات شمونة بالنقص والبليلة . فهي من جهة سمت جهدا لتبليغ الاسرائيليين انباء خسائرها بالنقص ولم تتحدث عن « رمي الاطفال من الطوابق العليا » الا في الرواية الاخيرة . وادعت ان القوات الاسرائيلية لم يكن لها علم بوجود رهائن، كما عادت عن الاعتراف بان الفدائيين فجروا الانفام بانفسهم للنقطة على وجود مطالب لهم، وعلى مسؤولية القوات الاسرائيلية من الضحايا من المدنيين، وبالنهاية التطلع لايوار انجاز «عسكري» لهم من خلال الادعاء بان الفدائيين قتلوا برصاص القوات الاسرائيلية ولم ينتحروا من لقاء انفسهم بعد ٤ ساعات من الصمود والقتال البطولي .

كانت الفهم والصفحات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون على العملية مثقولة مائير انها «جريمة من اجل الاجرام»، لانتير الا السفرة، خاصة في يوم كهذا، حيث الذكرى الاولى لشهداء ١٠ نيسان ١٩٧٣ من قادة المقاومة ومقاتليها، وفي شهر مشهور

بسواده في تاريخ اسرائيل، الذي شهد اوسع عمليات الاجرام الصهيونية في فلسطين عام ١٩٤٨ . فقد كان شهر النجدي والظفر بقوة السلاح والحرب النفسية والقتل الجماعي . ان الزاي العام العالمي الذي خدع طويلا بالدعاية الاسرائيلية «السلامية» كان عليه، بصدد جرائم نيسان ١٩٤٨ فقط ان ينتظر شهادات بعض من شاركوا ضمن القوات الصهيونية في هجومهم على القرى العربية، فقد تحدث ادهم في مقالة نشرت في مجلة القوات البحرية الامريكية تحت عنوان « ظل شيء مشروع ... » عن قبيلة البرميل المنجدة فقال : انها عبارة عن براميل واوعية للسوائل .. تعبنا بخلط من المنجرات والنفور وتركب على دولاب من الكاونشوك ويجري درجتها في المرات والطرق المتحدرة داخل احياء المدن العربية .. حتى نصطم بالجدران وممرات البيوت نقول «جحشا من اللهب المستمر وانفجارات لاحد لها» . كانت هذه «اوعمال النصف التي لارتحم لمجموعة اسر الاخرى من المباني والنازل والاسواق المكتظة بالسكان والازقة الضيقة» بالاضافة الى «تسجيلات الرعب» التي كانت تطلقها مكبرات الصوت وحرب الاعصاب والاشعاعات . كلها بهدف دفع المواطنين للتهدير .

ان تهمة «الاجرام من اجل الجريمة» ليست صفة للضلال الفلسطيني الزاهن ، انها فحسب صفة العمليات ، التي لابد ان السياسيين الاسرائيليين يذكرونها اليوم، والتي ارتكبت في نفس المكان الذي تقع فيه مستعمرة كريات شمونة في الجليل .

تسليم الاسير الى اي جهة الا بعد انتهاء العمليات الحربية » على اعتبار ان ذلك هو العرف بالنسبة لتوقع الاسرى في بلد «محايد او مهادن» . ثم يستدرك ، بعد الهجوم المشروع الذي شنته اجهزة الاعلام السورية على رفض لبنان الرسمي تسليم الاسيرين ، فيقول : « ما لا ريب فيه ان سوريا دولة شقيقة وهي ونحن فريقت واحد وان اسرائيل هي العدو المشترك .. ان وجود الاسيرين في قبضة السلطات اللبنانية كوجودهما في قبضة السلطات السورية » .

لا البراعة « القانونية » ولا « البلاغة » الفوية تفيد وزير حزب الوطنيين الاحرار . ان لسان حاله يقول : « سورية في عين الشمال واسرائيل في عين اليمن » . هذا هو حلم الحيا الذي يراود الطبقة الحاكمة لا اقل ولا اكثر .

اما لبنان الشعب - المنحاز في هذه المعركة والذي يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من النضال العربي ضد اسرائيل والامبريالية ، والذي يدفع من دمه يوميا للشهداء في الحروب - الشعب هذا لم تعد تنظلي عليه « عواطف » وزير الدفاع « الفارغة » ولا « الشطارات اللبنانية » التقليدية . وبسط ما يطالب به ، في ظل نظام التخاذل الوطني والاستغلال هذا ، ان يقال وزير الدفاع الذي يقف على الحيا بين العرب وبين العدو الاسرائيلي وان يسلّم الطيارين الاسرائيليين الى سورية الشقيقة التي تخوض اقسى معارك الصمود الوطني في وجه محاولات التزكيع الامبريالية والصهيونية .

وزير الدفاع عمن يَدافع؟

ان تصريحات وزير الدفاع ردا على طلب السلطات السورية تسليمها الاسيرين الاسرائيليين تضيق بنسبنا جديدا الى لائحة استفزازاته الطويلة ضد المشاعر الوطنية لاكثرية اللبنانيين الذين يتساءلون حقا عن يدافع وزير الدفاع هذا ؟ عن لبنان ام عن اعدائه ؟

خلال حرب تشرين . بينما كانت الجيوش العربية تخوض اشمرس المعارك ضد الغزاة الاسرائيليين . وبينما كان طيران العدو يستخدم المجال الجوي اللبناني للالتفاف حول شبكة الصواريخ السورية وقصف المدن . وبينما كانت قوات العدو تنتهك الارض اللبنانية باستمرار (بما في ذلك قصف وتدمير رادار الباروك) دون اية مقاومة ، طلع علينا وزير دفاع لبنان . السيد نصري العلوف . بتصريحاته المعروفة حول « حيا » لبنان في الحرب .

ومع تصاعد عمليات الاغارة والقصف ضد القرى الحدودية اللبنانية . بعد حرب تشرين . انبرى وزير الدفاع اياه ، ببرر الاعتداءات الاسرائيلية معتبرا انها مجرد رد على عمليات الفدائيين الفلسطينيين من جنوب لبنان .

ولما بدا بعض ابناء الطبقة الحاكمة يتهايمسون حول استدعاء قوات طوارئ الامم المتحدة « للفصل » بين القوات اللبنانية والقوات الاسرائيلية على الحدود الجنوبية ، وجدوا في وزير الدفاع الدافع العلني عن هذه الفكرة .

والان ، يطالعنا السيد نصري العلوف بتصريح يقول فيه « لا يتم

وزير خارجيتنا «النائم» عندما يكون «صاحيا» : النفساع في مؤتمر وزراء اخارجيته العرب بتونسيس يعترف بأنه كتب تقريراً للخارجية السعودية عن رحلته لأميركا اللاتينية!

اكّد على وجود أزمة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية. وحذر من انفجار الصراع مجددا بسبب «الخلافت» التي تركها المقاومة! وكانت مسألة الخلاف المزعم مع المقاومة الفلسطينية محور كل احاديثه ولقاءاته، مما اثار قلق عدد من القوي العربية الصديقة للمقاومة . ونظرا لكون السيد نفاع لانطق باسمه وحده، وانما يمثل دوما (صوت سيد)، فلم يكن بالامكان اهمال تصريحاته ، وهذا ما يفسر الرسائل والبعثات العرب الذين تدفقوا الى بيروت يستفسرون عن الأزمة الجديدة بين المقاومة والسلطة .

وفي مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخرا في تونس، كان لابن الحكم الدلل اكثر من فضيحة، تقفي بإيراد اثنتين فقط . ففي لقاءات السيد نفاع مع المسؤولين التونسيين وعدد من المسؤولين العرب،

لا يكتفينا فضيحة كون وزير خارجية هذا البلد يفكو خلال المؤتمرات والاجتماعات الرسمية، ولا يكتفينا انه شهر باضاعة الملفات السرية في ارجح الاوقات، فالفضيحة الكبرى هي ما يفعله الوزير فؤاد نفاع عندما يكون صاحبا .

وفي مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخرا في تونس، كان لابن الحكم الدلل اكثر من فضيحة، تقفي بإيراد اثنتين فقط . ففي لقاءات السيد نفاع مع المسؤولين التونسيين وعدد من المسؤولين العرب،

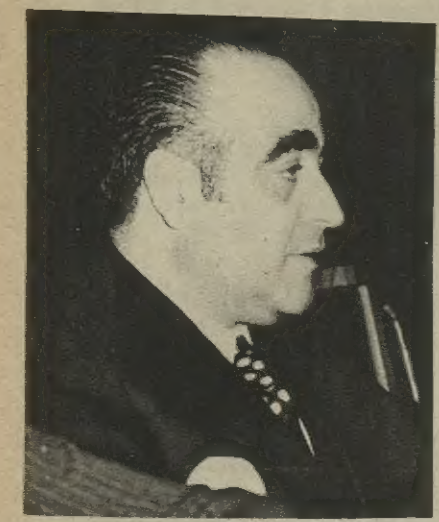
المزيد من المعلومات عن السفير الأميركي الجديد في لبنان مسؤول عن المتاء مليون طن قنابل عام شعب لاوس . متهم باختلاس ١٠ ملايين دولار



الانقار التي تآمرت امريكا ضدها او اطاحت بحكوماتها الدستورية : غواتيمالا، الدومنيك الكونغو، لاوس، كمبوديا، فيتنام . «فرقة سمكوية» وظيفتها الرئيسية اصلاح اي عطل قد يطرأ على شبكة التاييب والقساطل التي تورد عرق ودم وثروات مئات الملايين من كادحي المقارات الثلاث الى الولايات المتحدة الامريكية .

الذين شاهدوا فيلم «حالة حصار» سجدون في المستر غودلي نسخة طبق الاصل، ولكن على مستوى ارقى، عن عمل الاستخبارات الامريكية الذي ينفذ «التوبامورس» بحقه حكم العدالة الشعبية . المستر غودلي يعتبر نفسه تلميذا لجون فوستر دالاس، ناظر الخارجية الامريكية الاسبق، الذي تعرفه جماهيرنا العربية من خلال «بغداد المشؤوم ومشروع انزهاور وعدائه الشرير» المسور تجاه حركة التحرر الوطني العربية، وكمثل استاذته، فالمستر غودلي ينتمي الى خطالة المدرسة المكارونية في العداء للشويوعين ومن اقواله الشهيرة - التي تحولت الى شعار للفاشست الامريكيين في جنوب اميل - «الشويوعي الوحيد الجيد هو الشويوعي الذنون على عبق ستة اقدام تحت الارض» ! مليون طن قنابل ضد لاوس ...

واختلاسات وكعضو بارز في «فرقة السمكة الدولية» غاص المستر غودلي حتى اذنيه في كل وحل وقادرة السياسة الامبريالية الامريكية، في الاستخبارات والبنافون (قيادة الجيش) والخارجية - يطلق عليهم اسم «فرقة السمكة الدولية» هؤلاء «السمكة» كانوا ينتقلون طوال العشرين سنة الاخيرة، بين



ضحكا بسبب نهاية السيد الوزير الذي نسي طبيعة المكان الذي يتحدث فيه مما جعله يفضح بسذاجة العلاقات الوفيقة التي تجعل وزير خارجية لبنان يرفع التقارير عن نشاطه الى الخارجية السعودية !!!

وزير دفاع يقف على الحيا بين اسرائيل والعرب . ووزير خارجية يقدم تقاريره للخارجية السعودية . الاول مرشح دائم لاحتلال منصب وزارة الخارجية ، والثاني مرشح لرئاسة الجمهورية ، يقدم لنا اعلاه البندين الرئيسيين من برنامجه !!

لكن «البانت لاو» ظلوا وانتصروا، غودلي خرج بجسر اذلال الفضل والخيبة بعد اتفاقية الهدنة . وفي واشنطن، اغرق عليه الرئيس نيكسون كل النقاء، قتل في احدي التاسيات : «يبا لبته كان عندي مئة سفر من امال غودلي» !! وعينه مساعدا لوزير الخارجية، مسؤولا عن العمليات في المحيط الهادي والشرق الاقصى، لابل ذهب جورج والاس، حاكم ولاية ايليا السابق، الى حد ترشيحه لاحتلال منصب وزير الخارجية نفسه .

على ان اللجنة الشؤون الخارجية» في مجلس الشيوخ رفضت تكريس التعيين، في سابقة هي الاولى في تاريخها . واهل غودلي الى لجنة تحقيق بتهمة «الساءة التصرف بالعائدات العسكري والايوال العامة بقيمة عشرة ملايين دولار» . وقدم الشهود ادلة دامغة ضده .

لنستمر الحملة تطرد «الأمريكي البشع جدا»

في هذه الاونة بالذات، التي يشند فيها التآمر الامبريالي الصهيوني على المنطقة العربية، في هذا العاشر من نيسان الذي نتذكر فيه دور السفارة الامريكية في ابواء فـرق التخريب والارهاب الصهيونية، تتزايد الحاجة لتضاضر جهود كافة القوى الوطنية العربية في حملة من اجل طرد السفير الامريكي الجديد . فالدور المكلف به المستر غودلي لا يقتصر على التآمر على القوى الوطنية والبسارية اللبنانية - التي تنبذى الاوساط الامبريالية والرجعية اشد التعلق على تنامي نفوذها مع تنامي الصراع الطبقي في لبنان - انها تشمل دوره ايضا تنظيم اعمال الجاسوسية والتآمر ضد المقاومة الفلسطينية لتضاضر كافة الجهود من اجل مواصلة الحملة تحت شعار « ايها الامريكي البشع جدا ، عـد الى بلادك » !!

الحرية صفحة ٥

خطة أبواب العمل للالتفاف على مكاسب ٢ نيسان : توسيع الصرف الكيفي والتأجيل في تشكيل اللجان



حسب عبد الجواد .



الباس الهري



جورج مurr

« أن معركة تنفيذ مكاسب ٢ نيسان لاقتل أهمية وعنفًا عن معركة استصدار تلك المكاسب مبدئيًا عشية ٢ نيسان ». هذا ماقلناه تطبيقًا على نتائج التهديد بالاضراب العمالي العام في العدد الماضي من « الحرية » وهذا ما تؤكد ضرورته، بصورة متزايدة، مجمل تطورات الأسبوع الماضي ...

الصرف الكيفي مستمر ، فأين « صد » وزارة العمل ؟

بما أن سم التوقع على وثيقة الاتفاق بين الاتحاد العمالي العام والدولة حصول تنفيذ عدد من المطالب التي رفعتها الحركة العمالية عشية ٢ نيسان (وعلى رأسها تعديل المادة ٥٠ والمرسوم ٢٤)، حتى تعرضت الطبقة العاملة لوجة واسعة من الصرف الكيفي الجماعي هددت المئات من العمال خلال فترة لاتعدى الأسبوعين :

— انذار ٧٥ عاملاً بالصرف فيعمل عريضة للنسج بطرابلس، بحجة الحريق الذي شرب في العمل في نهاية الشهر الماضي. زملاؤهم بضامون معهم (٥٠٠ عاملاً) والمطالبة بطلب ترخيصاً بالظواهر، فرفضه المحافظ .

— «شركة لبنان لانتاج البيض وتصديره» تصرف العمال الذين طالبوا بزيادة الأجور المقررة رسمياً. العمال يعرضون على الرأي العام أوضاعهم : ١٢ الى ١٤ ساعة عمل، واجور بخسة : ٥ ليرات للعائلة و٧ للعمال — تسريح جماعي في محل «شليك شسوز كومياني» لللاخية .

— شركة «ابلا» للزائهد بصرفعدد كبير من عمالها .

وكان هذا هو الوجه الأول من الهجوم المعاكس الذي يشنه ارباب العمل ضد مكاسب الثاني من نيسان، وهذه واضحة : أنه التأكيد العملي، من قبل ارباب العمل على «حربيتهم» في الصرف، واصرارهم على أن لا يمس أي تعديل للمادة ٥٠ «حرية التفاوض» بين رب العمل والعمال، و«حرية التفاوض» تعني، «حرية» العامل في «اختيار» أي رب عمل يشاء ليضع قسوة عمله لقاء اجر لايفني عن جوع. و«حرية» أيضاً في ترك العمل اذا لم تناسيه شروط « التعاقد الحر» بين الطرفين لينتشر في التساوغ أو يهاجر الى ديار الغربة. وفي المقابل، «حرية» رب العمل في صرف عماله من أجل خفض اكاليف انتاجه، وبالتالي مضاعفة ارباحه، اكان ذلك من أجل احلال الالة محل العمال (كما هو الحال غالباً في قطاع النسيج) أم من أجل تشغيل يد عاملة رخصه يفرضها ارباب العمل من بين عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل ، أم من أجل استخدام التهديد بالصرف سلاحاً لرفض زودات الاجور أو لفرض تسارع وتيرة الانتاج !! ولكل هذه الحالات نتيجة واحدة : «حرية التفاوض» سلاح لزيادة ارباح ارباب العمل على حساب يؤس العمال .

هذه هي «حرية التفاوض» التي يعلن ارباب العمل اصرارهم على التمسك بها من خلال الصرف الكيفي الأخيرة .

سياسة التميع والتأجيل بعد سياسة التهويل ؟

أما الوجه الثاني لخطة ارباب العمل والسلطة للالتفاف على المكاسب التي انزعت مبدئياً عشية ٢ نيسان، فهو اقرا سياسة التهويل التي باشروا ارباب العمل منذ يوم ٢ نيسان، بسياسة ترمي الى التسوييف والتميع والتأجيل .

على الرغم من أن الاتحاد العمالي العام

مقاطعة الاتحادات الخمسة لاتنخابات الاتحاد العام وضرورة تغيير الهيكلية النقابية

رئاسة الاتحاد العمالي العام أهمية خاصة. ليس لانها جددت لزعم البين النقابي وفرقة فقد كان ذلك متوقعا، وإنما لأهمية المبادرة التي اتخذتها الاتحادات الخمسة (الاتحاد الوطني، اتحاد الجنوب، الاتحاد البرتولي، بالامر. أما باقي هيئات ارباب العمل (التجار، اصحاب المصارف) غنها لم تحت الامر بعد. والمطالبة في تشكيل اللجان مكشوفة الاهداف هي ايضا .

بعد ايار، يبدأ فصل الصيف عليا، الدولة (تصيف). والنقابات كذلك. وبالطبع ارباب العمل الذين يعيشون (تصيفاً) دائماً على حساب جهد الكادحين، والمهم أن يمر « قطوع ايار » ، فيمكن تأجيل البت بتنفيذ مكاسب ٢ نيسان الى الخريف القادم .

والغلاء لا زال يتصاعد

بينما تواصل السلطة وارباب العمل هجومها المعاكس، باشكاليه مختلفة، لا زال الغلاء يتصاعد. الغلاء الذي يتبع في اصل التحركات العمالية والشعبية ، الغلاء الذي تأمت الاضرابات للحد منه اولا واخيراً .

تسيرة الخبز الجديدة (٥٥ غرشاً للكيلو) نير مطبقة في العديد من الاقرا ، ومع ذلك باصحاب الاقرا عادوا للتهديد بالاضراب مرة ثانية .

— المجلس الوطني للاسعار، الذي يجتمع اسبوعياً، يصدر القرارات والقوصيات، ولا من يسبح .

— الاندحام في الرضا يقدم اعداراً جديدة بيد الحنكرين من أجل رفع الاسعار ، بحجة ارتفاع اكاليف النقل .

— واخيراً، ليس اخراً، كل المؤشرات تنشر الى ارتفاع ملحوظ في اسعار معظم المواد الغذائية، فيما تنج الدولة السي تكريس ارتفاع اسعار اللحوم مثلاً .

ولا تقتصر أهمية مقاطعة انتخابات الاتحاد العمالي العام على المزيد من كشف هزال القاعدة التي يرتكز اليها البين النقابي وحسب، بل انها طرحت جدياً، لأول مرة، مسألة دور التركيبة النقابية الحالية في تغتيت الطبقة العاملة وتمكين عمالها ارباب العمل والسلطة من مواصلة سيطرتهم عليها والنطق باسمها ولجم تضاليتها وخيانة مصالحها .

فقد انسحب مندوبو الاتحادات الخمس تحت شععار معارضتهم للديمقراطية التمثيل في الاتحاد العمالي العام. فالاتحاد النقابي الذي يضم عشرة الاف عضو ويزيد الذي يضم عشرة الاف عضواً ويزيد وقصد طرحوا بذلك أهمية تغيير الهيكلية النقابية الراهنة، خاصة لجهة اعتماد التمثيل النسبي

للاتحادات النقابية في قيادة الاتحاد العام

كل ذلك يؤدي بنا الى خلاصتين اساسيتين .

الأولى : ان معركة فرض مكاسب ٢ نيسان يجب ان تبدأ وان تخاض بنفس الحدة التي خضت بها معركة انتزاع الاقرار البدئي بهذه المكاسب وأن حالة التعبئة المتنامية وحشد الوعي الطبقي وتمتين التنظيم ورفع الاستعدادات التضاللية قادرة على التصدي لخطة التهويل والتأجيل وما وفرض تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين الدولة والاتحاد العمالي العام قبل نهاية ايار المقبل .

الخلاصة الثانية : قدمت معارك شباط ونيسان مزيداً من الأدلة على مدى ما شكله البين النقابي ، والتركيبية النقابية الحالية ، من عقبة أمام نيل الجماهير العمالية، ومهما أوسع الفئات الشعبية، لايسقط

الركاسب التي تمكنها من منع تدهور اوضاعها المعيشية ومقاومة الغلاء والاحتكار .

من هنا، فإن معركة تنفيذ مكاسب ٢ نيسان لابد منرافقة مع التضال من أجل اجراء تغييرات جذرية في تركيب وهيكلية الاتحاد العمالي العام : التصدي لسياسة منزع التراخيص لاتحادات جديدة وهيبة ومنح التراخيص لنقابات معملية تضع

قلعة من العمال تحت رحمة رب العمل ووكلائه بمعزل عن زملائهم في الفرع الصناعي نفسه ، اعتماد النقابة الواحدة للمهنة الواحدة ، تعزيز التنظيم النقابي لعمال الارض والصناعة، التمثيل النسبي للاتحادات في قيادة الاتحاد العمالي العام حسب عدد العمال المنتسبين اليها ؟ وغيرها من المطالب نحو بناء حركة نقابية جماهيرية موحدة وديمقراطية بقيادة

والطريق نحو هذا الهدف يمر اولا

بأول تعزيز التبعية والتنظيم القاعديين وتعزيز النقابات التقدمية والتشريفة من أجل المزيد من الفصح والعزل للبين النقابي وضرب مواقفه .



موردهفري « موطن » استكناني مترنم حركة اجمع الجور المرمزين

جاءت استقالة حكومة جولدا مائير أخيراً ، بعد شهر واحد فقط من تشكيلها والذي استغرق بدوره شهران ، تتويجاً لاشد فترات التفتك والصراع التي شهدتها المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ، بكل اجنحتها، منذ انشاء الكيان الصهيوني . ولم يؤد نشر تقرير «لجنة اجرائات»، التي شكلت لتقصي اوجه «التقصير» التي راقت حرب تشرين ، إلا الى تسعير موجة التفاعلات التي أدت الى هذه «الهزة الأرضية السياسية في الدولة» حسب تعبير دايان نفسه .

لكن أحد اعضاء حزب العمل والكفيت يرد عليه « هل الانتخابات في الوضع الراهن تحل المشكلة التي أدت لاجراء هذه الانتخابات، المطلوب اعادة وحدة حزب العمل وتنظيمه

اولاً . « ونعلق جريدة دانار على ذلك ايضا بان «اي انتخابات جديدة ستجري حسب الطريقة القديمة ، ولن نستطيع احدثاتغييرات اساسية . وبالمقابل فإن البين الاقتصادي باهظ جدا . « ويؤكد مثير باعل من مجموعة «موكيد» بان « الجيل الذي قاد دولة اسرائيل منذ حرب الأيام الستة الى حرب يوم الغفران قد انتهى فترة قيادته . « الا ان دايان الذي يرى «المخربين» في عقر داره يريد بان «التصيب في ذلك يعود فقط الى المساعي التخريبية داخل الشرطة بان « الامر ليس في صالح الشعب وليس في صالح الحزب » .

وتعطي مواقف الاحزاب والكتل وشرائح الكتل قبل الاستقالة صورة عن الصراعات الدائرة في الاوساط الحاكمة . فقد كان حزب بايام الذي يشترك مع حزب العمل (بماي) في ائتلاف الاكثورية البرلمانية يطالب بعزل دانان عن وزارة الدفاع والا فلن يؤدي الحكومة . وينقسم حزب المداخل الديني المتشرك ايضا في الوزارة الى كتلتين لا يفقه من التراجعات حتى بعد حرب تشرين ، بل وخاصة بعد حرب تشرين . اما «التقصير» الذي ابرزته لجنة اجرائات فقد ادى الى عزل الجنرال دافيد اليانور والعديد جوينين وعديدين غيرهم من قادة الجيش . ولكن كما يقول مناصح بيجن زعيم نجع الليكود في اول تعليق على التقرير ان «عزل بعض القادة العسكريين من مناصبهم مثل رئيس الاركان ورئيس الاستخبارات العسكرية هي مأس شخصية تشكل نتيجة للمساءلة القومية التي اسمها حزب الغفران » .

وبعد الاتهامات التي وجهت الى اليانور عن مسؤوليته في «التقصير» فقد عمل جهده على جر دايان معه الى السقوط ايضا . ولم بات لذلك بمعزل عن مطالبة العديد من الكتل والاحزاب والافراد بتحويل دايان والحكومة بأسرها المسؤولية البرلمانية والعامية والادبية، لان «الرئيس الاركان لا ينتخب بانتخابات ديمقراطية بل يمين من قبل الحكومة وطبقاً لنوصية وزير الدفاع نفسه » بالرغم من محاولة القاضي شمعون اجرائات تبرئة ساحة دايان ومائير .

الصراعات الاقنية في الائتلاف والمعارضة والاحزاب والكتل

ان عينة من التعليقات الرسمية على استقالة

مائير يمكن ان تعبر البت تعبير عن الوضع الحالي: موشي كول وزير السياحة : « انني اسف لاننا في هذا الوضع الامني والسياسي الذي نعيشه اليوم والتناقض الظاهر بين الوضع على الجوانب والازمة الداخلية هو وضع لا يمكن تحمله في الوقت الذي تنتظر فيه كينسجر للحضور الى المنطقة لاجراء مفاوضات » . مناحيم بيجن : « المشكلة ليست شخصية بل هي مشكلة ازمة وطنية عميقة ولذلك ينبغي اجراء انتخابات باقرب وقت ممكن .. ويتوجب تأليف حكومة انتقالية لغاية موعد الانتخابات تكون مختلفة عن الحكومة القائمة حالياً ، الا وهي حكومة الاخالف . « .

ولكن أحد اعضاء حزب العمل والكفيت يرد عليه « هل الانتخابات في الوضع الراهن تحل المشكلة التي أدت لاجراء هذه الانتخابات، المطلوب اعادة وحدة حزب العمل وتنظيمه

اولاً . « ونعلق جريدة دانار على ذلك ايضا بان «اي انتخابات جديدة ستجري حسب الطريقة القديمة ، ولن نستطيع احدثاتغييرات اساسية . وبالمقابل فإن البين الاقتصادي باهظ جدا . « ويؤكد مثير باعل من مجموعة «موكيد» بان « الجيل الذي قاد دولة اسرائيل منذ حرب الأيام الستة الى حرب يوم الغفران قد انتهى فترة قيادته . « الا ان دايان الذي يرى «المخربين» في عقر داره يريد بان «التصيب في ذلك يعود فقط الى المساعي التخريبية داخل الشرطة بان « الامر ليس في صالح الشعب وليس في صالح الحزب » .

وتعطي مواقف الاحزاب والكتل وشرائح الكتل قبل الاستقالة صورة عن الصراعات الدائرة في الاوساط الحاكمة . فقد كان حزب بايام الذي يشترك مع حزب العمل (بماي) في ائتلاف الاكثورية البرلمانية يطالب بعزل دانان عن وزارة الدفاع والا فلن يؤدي الحكومة . وينقسم حزب المداخل الديني المتشرك ايضا في الوزارة الى كتلتين لا يفقه من التراجعات حتى بعد حرب تشرين ، بل وخاصة بعد حرب تشرين . اما «التقصير» الذي ابرزته لجنة اجرائات فقد ادى الى عزل الجنرال دافيد اليانور والعديد جوينين وعديدين غيرهم من قادة الجيش . ولكن كما يقول مناصح بيجن زعيم نجع الليكود في اول تعليق على التقرير ان «عزل بعض القادة العسكريين من مناصبهم مثل رئيس الاركان ورئيس الاستخبارات العسكرية هي مأس شخصية تشكل نتيجة للمساءلة القومية التي اسمها حزب الغفران » .

فصيفساء الاحزاب والمعارضة الا برلمانية

ان الفصيفساء التي تصبغ بطابعها تعدد الاحزاب الاسرائيلية الكثيرة وتكتلاتها ومواقفها المخشابة ، لم تتكمن من ذلك من احواء ظاهرة المعارضة للبرلمانية التي ما تزال تنسب زخماً متعاطفا ولم تعد تنتمي بدرجة بعض الرؤوس على مذبذب كيش الفداء الذي تحاول المؤسسة الحاكمة اطعامها اياه .

مسلسل الازمات مستمر في اسرائيل من «التقصير» الى حركات الاحتجاج ومن «تقرير اجرائات» الى استقالة الحكومة



موردهفري « موطن » استكناني مترنم حركة اجمع الجور المرمزين

اشكالا مختلفة ، بدأت بظواهر الجشال شارون ضد دايانوالبعازر في اعقاب الانتحاب الاسرائيلي من الجيب العسكري على الضفة الغربية من قناة السويس . وترغم الضابط موطي اشتكازي حركة احتجاج الجنودالمسرحين التي بدأت بالمطالبة بتحيةة دايان ثم مائير والحكومة بأسرها . وقد اتحدت بعضحركات الاحتجاج فيها بينما تحت اسم «اسرائيل لنا» وعلى الرغم من استقالة الحكومة فانهم يستمرون بالظاهر امام الكفيت وبسلا من الشعار الداعي الى المسؤولية الوزارية سيدعو المظاهرون الى اجراء انتخابات داخل الاحزاب ولنفي طريقة الانتخابات . وهذه اقوال المتحدث باسم هذه الحركة دان ارازي حول استقالة الحكومة : « ان تصل متأخرا خير من ان لا تصل ، ولكن اريد ان اؤكد ان استقالة الحكومة بالنسبة لنا هي فقط بداية المسار . اي ان مهنتا لم تنته بعد . بالعكس ، نحن الان نبدأ من اجل احدثاتحول وتغير في الاسلوب الذي يتبعه النظام في البلاد » .

الخرافة الاقتصادية لا تبشر بالانفراج ايضا

وتنتشر ظاهرة النشاط السياسي خارج اطار الاحزاب القائمة والنشاطات الخليلية غير المبررة في بنية الهيئوت والاحزاب . وهي تشمل اضرابات البحارة ومرشدو السفن في شباط والظواهر ضد غلاء المعيشة واضرابات عمال منطقة جوشي دان الصناعية احتجاجا على تقصير الهيئوت في تفتسي مطالبهم والمطالب المعدية بتعسين الاجور ، وتاتي هذه الحركات الخليلية في ظل ازدياد غلاء المعيشة في ١٩٧٢ بنسبة ٢٦٪ و ٢١٪ فيما بين كانون ثاني وشباط ١٩٧٢ . وتأتي ايضا مع اتجاهات لتقليص نسبة الاستثمارات الخارجية في الصناعة الاسرائيلية وتوسع الصناعات العربية على حساب قطاعات اخرى يعتمد عليها للتصدير . ان تكاليف الحرب اسعار الطاقة والمواد الأولية والقروض الازامي لا تسمح للمواطن الاسرائيلي العادي بالتأخر لتحسن احواله في المستقبل القريب .

ان الصراع والتفوق الذي نشأ داخل المجتمع الاسرائيلي بعد الحرب ليس بمصدر حرب تشرين فحسب بل يعد الى ما قبل ذلك ومنذ تكون دولة الصليبية القائمة على التوسع والاستيطان ومصادرة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعلى أرضه . واستقالة مائير بتعير « ماير فيلتر » من الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» ، « جاءت نتيجة لازمة عينية داخل حزب العمل . وهي ليست مجرد استقالة للحكومة ، بل انهيار للسياسة التي لم تتكمن من اقامة سلام ، والتي رفضت حق الشعب الفلسطيني » .

ان هذه التناقضات والصراعات ان بداية مرحلة جديدة من حياة المؤسسة الصهيونية الحاكمة ، لن يكون بمقدورها التغلب عليها اعتباراً على صفقات تتم ضمن اطار الكتل الحاكمة ، او من خلال تصديرها الى الخارج بتكريس وتجديد سياسة العدوان . لقد جربت القيادة الاسرائيلية هذه الوسائل من قبل ، والازمة الجديدة الطاحنة هي بالتحديد بسبب اخفاق هذه الوسائل .. اخفاق سياسة التوسع والعدوان في تحقيق «وحدة المجتمع الاسرائيلي» ، فقد بدأت اسرائيل تبتلع النمار السامة لهذه السياسة .

وتبقى اخيراً مهمة البلدان العربية .. صلابة الموقف السياسي والعسكري هو الكفيل وحده بتعميق الازمة داخل اسرائيل وعدم منح القيادة الاسرائيلية فرصة امتصاصها ، حتى يتم اركانها امام المطالب العربية الوطنية .

الا ان الموضوع الذي يثقل بال المؤسسة الصهيونية الحاكمة اكثر الطلق هو الهجرة والنزوح ، مما جعل دايان نفسه يصرح في لقاء مع طلاب جامعة بارايان « أخشى ان اتساءل اليوم ما اذا كان النزوح عن البلد يفوق الهجرة اليها » وذلك بعدد تصريح موشيه ريفلين المدير العام للوكالة اليهودية ، في مؤتمر صحافي في القدس ، بان انخفاضاً قد طرا على معدلات الهجرة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة (عال هشتنبار ١٠-٣-٧٤) .

وتحدث يوشوع تدمور (داغار ٦-٣) عن اسباب انخفاض معدلات الهجرة فقال « أنها كثيرة ولكن العامل المشترك بينها جميعاً ، هو ان الحرب الأخيرة اثبتت لنا بوضوح ، حدود قوة

دور الجبهة الوطنية الفلسطينية في قيادة النضال الوطني في الأراضي المحتلة

التشكيك بسياسة الجبهة ودورها الجماهيري لن يقود إلا لعزلة المشككين عن الشعب

الوطنية الفلسطينية المتعددة الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعتبار الجبهة لنفسها جزءا لا يتجزء من منظمة التحرير. وبذلك فونت على جبهة الإعداء المتعددة القوى والأطراف فرصة شق الساحة الوطنية الفلسطينية بين جماهير «الداخل» وجماهير «الخارج» وأعطت في نفس الوقت دعما سياسيا وماديا للقيادة السياسية الفلسطينية، مواصلة نضالها المتحد الأشكال فوق أرض وطنية صلبة وموحدة .

تشكيل الجبهة الوطنية

إذا كان ميلاد الجبهة الوطنية الفلسطينية قد سم في وقت متأخر نسبيا، وهو منتصف آب ١٩٧٣ ، فإن قيام الجبهة في الواقع هو بمثابة نقطة تحول هامة في النضال الوطني الفلسطيني داخل الأرض المحتلة . وإذا كان الأساس الموضوعي الذي التفت عليه أطراف الجبهة الوطنية هو طبيعة الاحتلال الصهيوني من حيث كونه احتلالا استيطانيا جلاليا يستهدف الأرض والشعب الفلسطيني معا، فإن طبيعة الاحتلال هذه جعلت الجبهة الوطنية تمثل كافة الطبقات الاجتماعية الفلسطينية وكل الفئات والقوى المستهدفة من قبل الاحتلال والتي لها مصلحة مباشرة في زواله .

ولم يكن ميلاد الجبهة الوطنية الفلسطينية في شكلها هذا، التجربة الاولى لجماهير الأرض المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . إذ أن تصدي الشعب الفلسطيني للاحتلال منذ أيامه الاولى، ومشاركة أوسع واعرض قطاعات الشعب في المقاومة بجميع أشكالها، أوجد في مراحل متعاقبة اشكالا مختلفة من الوحدة الوطنية. فبعد حرب حزيران مباشرة شكلت القوى المنظمة لجناح تضم الشيوعيين واليمانيين والقوميين العرب، بهدف مقاومة الاحتلال والدعوة الى الصمود والتشبث بالأرض. ثم اتسع نطاق هذه اللجان في المرحلة اللاحقة بحيث دخلت قوى أخرى شملت الوجهاء وقبائل أخرى من موظفين ووزراء وسفراء سابقين، كما ضمت هذه اللجان في تلك المرحلة أعضاء مجالس الغرف التجارية والصناعية والمهنيين والقبائل العمالية، وأخذت اسم «لجان التوجيه الوطني» .

كانت هذه اللجان لها صفة شبه علنية، بحكم أنها جاءت كردة فعل اولى على الاحتلال لتنظيم أعمال المقاومة السلبية، عن طريق

التي خاضتها جماهير الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال الإسرائيلي طوال السنوات الماضية . وتمثلت قيمة حرب تشرين الحقيقية في هذا العدد بتسريعها لحالة النهوض الوطني، وبلورة شعاراتها المحددة .

ومناطق الضفة والقطاع، ومعبّر عنها كذلك في رفع العلم الفلسطيني في حالات كثيرة في مختلف مدن الضفة والقطاع المحتل، الأمر الذي يؤكد ونساء الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال لشعاراتها الوطنية ، واستعدادها الدائم للنضال الدؤوب من أجل تحقيقها .

دور الجبهة الوطنية الفلسطينية
أن التجارب الوطنية القاسية التي مرت بها جماهير الأرض المحتلة طوال السنوات الماضية ، كانت سببا رئيسيا في أذكاء النضال الوطني في هذه المرحلة وناسيسه على عدد من الحقائق الراهنة في الضفة والقطاع. وكان انضواء القوى الوطنية الفلسطينية ومن بينها عدد من منظمات حركة المقاومة تحت لواء الجبهة الوطنية الفلسطينية، سببا رئيسيا آخر في استيعاب جماهير الأرض المحتلة لكافة الدروس والتجارب التضاللية السابقة واستخلاصها لشعارات الوطنية المواتية والتي تدرى فيها ومن خلالها إمكانية موضوعية لتحقيق ذاتها الوطنية .

ولم يكن الوصول بالجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الى صياغة نضالها الوطني وترجمته الى شعارات ممكنة التحقيق في ظل موازين القوى المحلية والدولية الراهنة، إلا بهضم كافة تجاربها التضاللية اولا، وتوحيد اداتها التضاللية ثانيا من خلال الجبهة الوطنية الفلسطينية .

وشبها آخر انجزته جماهير الأرض المحتلة وادانها الوطنية، وهو ربطها لنضالها الوطني بنضال الشعب الفلسطيني خارج الوطن وهذا ما عبرت عنه رسائل الجبهة الوطنية

التي خاضتها جماهير الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال الإسرائيلي طوال السنوات الماضية . وتمثلت قيمة حرب تشرين الحقيقية في هذا العدد بتسريعها لحالة النهوض الوطني، وبلورة شعاراتها المحددة .

ومناطق الضفة والقطاع، ومعبّر عنها كذلك في رفع العلم الفلسطيني في حالات كثيرة في مختلف مدن الضفة والقطاع المحتل، الأمر الذي يؤكد ونساء الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال لشعاراتها الوطنية ، واستعدادها الدائم للنضال الدؤوب من أجل تحقيقها .

دور الجبهة الوطنية الفلسطينية
أن التجارب الوطنية القاسية التي مرت بها جماهير الأرض المحتلة طوال السنوات الماضية ، كانت سببا رئيسيا في أذكاء النضال الوطني في هذه المرحلة وناسيسه على عدد من الحقائق الراهنة في الضفة والقطاع. وكان انضواء القوى الوطنية الفلسطينية ومن بينها عدد من منظمات حركة المقاومة تحت لواء الجبهة الوطنية الفلسطينية، سببا رئيسيا آخر في استيعاب جماهير الأرض المحتلة لكافة الدروس والتجارب التضاللية السابقة واستخلاصها لشعارات الوطنية المواتية والتي تدرى فيها ومن خلالها إمكانية موضوعية لتحقيق ذاتها الوطنية .

ولم يكن الوصول بالجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الى صياغة نضالها الوطني وترجمته الى شعارات ممكنة التحقيق في ظل موازين القوى المحلية والدولية الراهنة، إلا بهضم كافة تجاربها التضاللية اولا، وتوحيد اداتها التضاللية ثانيا من خلال الجبهة الوطنية الفلسطينية .

وشبها آخر انجزته جماهير الأرض المحتلة وادانها الوطنية، وهو ربطها لنضالها الوطني بنضال الشعب الفلسطيني خارج الوطن وهذا ما عبرت عنه رسائل الجبهة الوطنية



تظاهرة نسائية عربية في القدس

الجبهة الوطنية حتى تتحول الى اطار ينظم أوسع الجماهير ويقود كسل الشعب نحو النصر . أن كل الظروف متاحة لتطوير تركيب الجبهة وتوسع قاعدتها من أجل أن تشمل أوسع فئات الشعب التي تستجيب الان للانخراط في النضال على أساس برنامج الجبهة وضمن اطار منظماتها في الأحياء والقرى والمخيمات والمدارس والمعامل ، ومن خلال المنظمات الثقافية والجماهيرية .

ان وضع الجبهة الوطنية ودورها يتطلب مساهمة كل القوى الوطنية وخاصة منظمة التحرير من أجل دمجها على كل الأصعدة وبمختلف الوسائل ، والعمل من أجل تكريسها عمليا كقائدة وممثلة لنضال الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال . ولا تمثل مواقف الاتجاهات المزيدة والمفظة الداعية أحيانا الى إعادة النظر في تكوين الجبهة الوطنية ، وأحيانا أخرى ممارسة التشهير ضد خطها السياسي الذي يعبر عن مصالح كل الشعب ، لا تمثل سوى تخريب للنضال الوطني وأهدار لطاقات الجماهير الفلسطينية .

ان الجبهة الوطنية ليست منظمة واجهة أو هيئة تنسيق من أعلى بين عدة أطراف حتى تجري الدعوة لإعادة تكوينها ، بقدر ما هي منظمة جماهيرية تنخرط ضمن صفوفها سائر القوى والأحزاب الوطنية المنظمة وتتسع صفوفها وقاعدتها لكل فئات الشعب على أساس برنامج الجبهة . ولن يؤدي العداء لسياسة الجبهة إلا الى عزلة الذين يمارسون هذا العداء عن الشعب ، فالواقع نفسه والتجربة الحية تدل أن سياسة الجبهة الوطنية هي التعبير الأمين عن مصالح الشعب وأهدافه في التحرر من الاحتلال وبناء سلطنة الوطنية المستقلة .

عيسى الشعيبي

الغربية من جهة ثانية . كما أن إعلان الجبهة الوطنية عن نفسها، كجزء من منظمة التحرير الفلسطينية ، ساعد في التفاف الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة حول المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، كما كان لهذا الإعلان من جانب آخر ، صدى سياسيا واسع النطاق على الصعيدين العربي والدولي، جعل من منظمة التحرير بحق مثالا شرعيا للشعب الفلسطيني. لصلحة من التشويش على الجبهة

ان الحالة الموضوعية التي تشهدنا المناطق المحتلة والتي توفر كل الظروف لمساهمة قطاعات شعبية واسعة في النضال ضد المحتلين وحكام عمان ومن أجل السلطة الوطنية ، إضافة الى الخبرات والتجارب الواسعة التي راكمتها ان هذا كله يمكن من تطوير دور

العربية المتحدة .
١ - الدفاع عن الأراضي العربية ضد عمليات المصادرة ومحاولات التهويد والاستيطان اليهودي وإقامة المستعمرات .
٢ - حماية الاقتصاد الوطني في الأراضي المحتلة ضد عمليات الإلحاق والدمج بالاقتصاد الإسرائيلي .
٣ - حماية الثقافة الوطنية الفلسطينية من محاولات التدمير والتشويه وبعث التراث الفلسطيني .
٤ - دعم المنظمات الجماهيرية والثقافية وعدم وقوعها تحت هيمنة الاحتلال . وحماية الشباب بالحفاظ على القيم الوطنية .
٥ - العناية بالمعتقلين والسجناء في سجون العدو ، ودعم نضالاتهم والمطالبة بالإفراج عنهم ، ودعم ذويهم بتقديم المساعدات المادية لهم .

ويعد حرب تشرين، ارتكز الاهتمام الرئيسي للجبهة الوطنية - كما ورد في رسائلها - العديدة الى منظمة التحرير الفلسطينية - على ضرورة الاستفادة من النتائج الإيجابية التي أفرزتها الحرب، بوجوب مواصلة النضال بجميع أشكاله لمحار الاحتلال وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فوق الأراضي التي يخسر عنها ظل الاحتلال . وفي نفس الوقت العمل على منع عودة نظام الحكم الهاشمي للضفة الغربية .

ان مساهمة الجبهة الوطنية في وضع النداء الذي توجهت به منظمة التحرير الفلسطينية أثناء الحرب للعمال العرب بالإمتناع عن العمل لدى معامل ومزارع العدو موضع التنفيذ ، يعد إنجازا وطنيا هاما وعلامة فارقة من عطاء النضال الوطني الفلسطيني. كذلك فإن مساهمة الجبهة في مقاطعة العمال العرب في القدس لانتخابات الهدستروت التي تمت عشية حرب تشرين، يمكن اعتباره أولى ثمرات النضال الوطني للجبهة الذي يمكن تعزيزه وترسيخه وفق قواعد نضالية أشد وأصلب .

والآن ، وبعد ان اصبح للجبهة الوطنية الفلسطينية فروع في أكثر مدن ومناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، فإننا نشهد نضالا ونشاطا واسعا ومتصاعدا للحركة الوطنية الفلسطينية، منذ هذا النضال - بفعل قيام الجبهة الوطنية، اشكالا متعددة تصب كلها في اتجاه المقاومة للاحتلال الصهيوني من جهة ، ولعودة نظام الحكم الهاشمي للضفة

وخلصت قوى واسعة من الحركة الوطنية الفلسطينية الى استنتاج هام وبارز يقوم على ضرورة تعبئة أوسع القوى الجماهيرية انطلاقا من الدفاع عن مصالحها المباشرة وتحت لواء شعارات ممكنة التنفيذ من خلال النضال في هذه المرحلة . . هذا الأمر الذي عبرت عنه هذه القوى قبل حرب تشرين ، وتجلّى بشكل بارز بعد هذه الحرب في حركة النهوض الجماهيري والشمارات التي تم قيادة هذه الحركة بواسطتها ولا زالت تقود وتنظم أوسع قطاعات الشعب على أساسها لأنها تلبس مصالح هذه القطاعات التي تتلهس إمكانية تحقيقها بواسطة النضال .

في ظل الدروس المستفادة هذه، خلقت بشكل بارز بعد هذه الحرب في حركة النهوض الجماهيري والشمارات التي تم قيادة هذه الحركة بواسطتها ولا زالت تقود وتنظم أوسع قطاعات الشعب على أساسها لأنها تلبس مصالح هذه القطاعات التي تتلهس إمكانية تحقيقها بواسطة النضال .

برنامج الجبهة الوطنية
صاغت الجبهة الوطنية لدى قيامها قبل حرب تشرين، برنامجها السياسي في اطار خطوط عامة، مستلهمة في ذلك خلاصة تجارب القوى الوطنية من جهة، والأوضاع الخاصة التي تعيشها جماهير الأرض المحتلة من جهة ثانية ويمكن تلخيص برنامج الجبهة بالنقاط التالية :

١ - النضال الوطني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .
٢ - تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .
٣ - مقاومة الحلول والشرائح التصفوية الاستعمارية مثل مشروع الكيان الفلسطيني في ظل الاحتلال، الإدارة المدنية، الحكم الذاتي، مشروع المون ومشروع الملكية

صد رحلتنا

● الإمبريالية وقضايا التطور الاقتصادي في البلدان المتخلفة .

دراسات بقلم : بول سوزري - ليو ميورمان وآخرون الثمن ٤٧٥ ق.ل

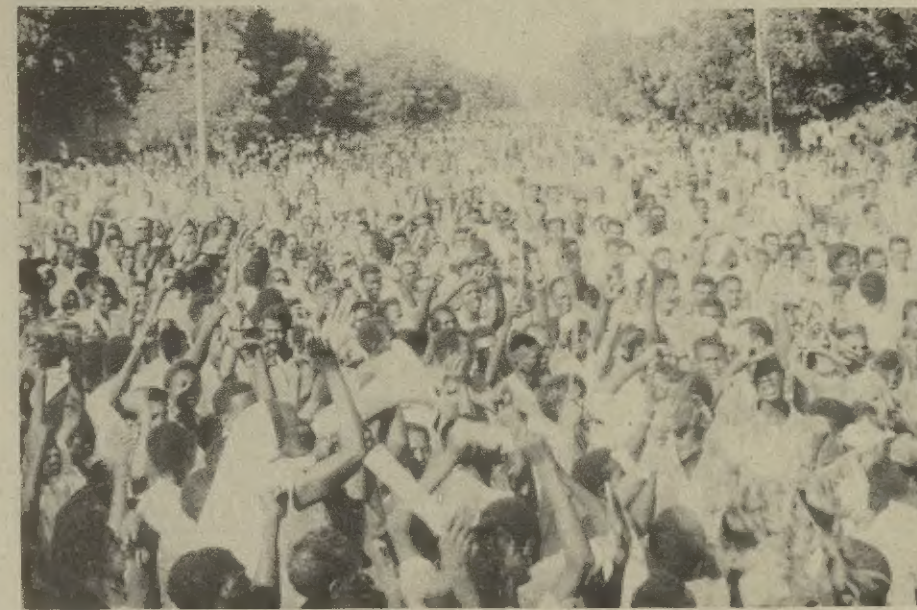
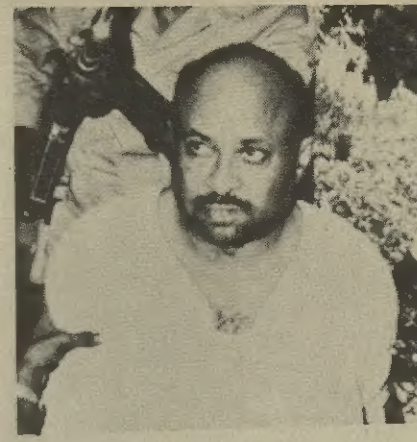
● حروب التدخل الأمريكية في الصالم . ريتشارد بارنت الثمن ٦٥٠ ق.ل

● أزمة الطاقة في الولايات المتحدة ونقط الشرق الأوسط الثمن ٣٥٠ ق.ل

منشورات : دار ابن خلدون - صرب ٩٢٠٨ بناية مكرزل - شارع سوريا بيروت - لبنان

من أجل ردع اليمين والرجعية العربية عن تحقيق حل استسلامي على حساب شعب فلسطين والشعوب العربية

الرفيق كامل عبد الله
الحزب الشيوعي السوداني



الحزب الشيوعي السوداني في طليعة القوى المناهضة لتي يعرود للسودان وجهه التقدمي العربي

ان قوى شعبنا الثورية - وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوداني - تناضل الآن في مواجهة نظام ردة ٢٢ يوليو - توزيمية - وديكتاتورية ٢٥ مايو - ايار التي اخرجت السودان الرسمي عن اي دور في القضايا العربية وعن اي مشاركة في المسائل المصرية للوطن العربي في مواجهة الصهيونية والاستعمار وتحرير الارض العربية المحتلة .

لقد حجت الزمرة المردة مؤقلا كل طاقات شعبنا ووطننا وكان يمكن ان توجه لصلحة ممالك التحرير للعربية وتحتل نيمات هذه المعارك وعينها مع قوى الثورة العربية ، وراحت تربط السودان الرسمي بوالتر

الرجعية الاثريفة والعربية ونظام السادات في مصر وحتت ابواب بلادنا لسيطرة الاستعمار الحديث - شعبنا وقواه الثورية - الوجهة التقدمية لعروبة السودان - نتاج ديكتاتورية نيري العسكرية الرجعية لاسترداد ديمقراطيتها واسقاط حكم العميل بكل الوسائل ليزيل من طريق شعبنا هذه العقبة التي تحول دون مساهمته في دعم الثورة الفلسطينية وتعزيز وحدة القوى الوطنية والثورية العربية ، ونضع نهاية للحدود البائس الذي يلجبه القمري في مواكبة الرجعية والتفريق للاستعمار الغربي ومؤسساته . اننا نناضل من أجل ان يعود سوداننا وجهه العربي التقدمي وليحل مكانه المؤثر في حركة الثورة العربية .

وفي وجه ما يجري الآن من محاولة لتسوية تسوية امريكية - صهيونية - رجعية فاننا ندعو القوى الوطنية والثورية العربية لرفع يدها عن الاعتراف بالسلطة التي لا تملك الامور وتستقر نهائيا بجانب القوى المضادة للثورة العربية . ففي الظروف الحرجة الراهنة - وفي كل وقت - فان قوى الثورة العربية - وفي قلبها الحركة الوطنية والثورية للشعب الفلسطيني - مطالبة بحكم مسؤوليتها بان تبقى في الدائرة الفاعلة من الاحداث لا خارجها لانها ببقائها خارج هذه الدائرة تؤثر سلبا - وان وقت هذا او لم تفع - لا على حاضر الثورة العربية فقط وانما ايضا على مستقبلها ، وتكون القوى الوطنية والتقدمية العربية قد اسلمت قيادة الاحداث واسلمت مصيرها نفسه لتسوية القوى المعادية وتتحكم فيه بنزورها دون ان تقوم في ممارسة اي دور عملي ايجابي في تقرير هذا المصير ومواجهة قوى الاعداء ومنازلتها في الميدان الذي اختارته وافشل مخططاتها وموارمها ومنعها من تحويل كل نتائج حرب تشرين الوطنية الايجابية لصالحها ...

نحن في السودان نعلن بحزم ان حزبنا وقوى شعبنا الديمقراطية ترفض بشكل قاطع التسوية الامريكية - الصهيونية - الرجعية ، وتناضل من أجل حل عادل يقوم على تحرير الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٢ من الوجود الصهيوني ، مع ضمان وصيانة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والمصلحة والتاريخية في كامل ترابه وحقه في مواصلة نضاله المسلح لاسترداد ارضه وحقه في تقرير مصيره ديمقراطيا عليها ، ونؤكد بحزم موقف قوى شعبنا الوطنية والديمقراطية

في ادانة «اتفاقية الفصل بين القوات» التي عقدها نظام السادات مع الكيان الصهيوني لانها تجزئ القضية وتساوم لا على مصر تراب سيناء وحدها بل على مصر العربية المحتلة كلها . كما ندين التراجعات اليمينية بقيادة السادات لتصفية المكتسبات الوطنية والتقدمية للشعب المصري ، وندعو الى التضامن مع القوى الديمقراطية المصرية في النضال من أجل شل السلطة من اعداء ردة شاملة .

الجبهة القومية والجبهة الشعبية تدران على مشروع وساطة الجامعة العربية الجامعة العربية مطالبة بالتحقيق بالوجود البريطاني والايكراني في سلطنة عمان

الخليج العربي والجزيرة العربية . كان المطلوب من الجامعة العربية ان تطلب من قابوس طرد الايرانيين والانجليز وتصفية كسل القواعد العسكرية بدلا من ان تشكل لجنة لاستقصاء الحقائق .

كان المطلوب من الجامعة العربية ان تقف بحزم ضد الاطماع الايرانية التوسعية وتعلن وقفها الى جانب الشعب العماني ، والزام كافة اعضائها بمساعدة الثورة المسلحة ليتكمن شعبنا من دحر الغزاة .

نضع من نقوم اللجنة بدورها ؟ بينا وبين الانجليز الذين يحتلون عمان والذين حاربهم الشعب العماني ليحصل على استقلاله الحقيقي ؟

ام بينا وبين الغزاة الايرانيين الذين يهددون سلامة الخليج وعروبه ومستقبله ؟ ام بين الشعب والدمى الكرتونية التي وضعها الانجليز في مسقط لاختفاء وجودهم الحقيقي ؟

اننا نطالب الدول العربية الوطنية ان تقف موقفا واضحا من قضية شعبنا العادلة . وان تصحح الخطا الذي ارتكبته بقبولها سلطنة مسقط عضوا في الجامعة العربية رغم عدم حصولها على الاستقلال في اي يوم من الايام .

ونطالب الجامعة العربية ان تقف الى جانب الثورة لنحضر الغزاة الانجليز والايكرانيين ليتكمن شعبنا من القيام بدوره في الجبال العربي والعالمي .

اننا نرفض الوساطة مع النظام الخائن في مسقط ونطالب الجامعة العربية ان ترسل لجنة استقصاء الحقائق للاطلاع بنفسها على التواجد العسكري البريطاني في المنطقة .

كما نطالبها بزيارة المناطق المحررة لتشهد صمود الجماهير العمانية امام حملات التدمير الوحشي التي تشنها طائرات بريطانيا وشاه ايران في ظفار وصمود شعبنا واصرارها على مواصلة النضال . واننا على يقين بان اشقاءنا العرب الحريصين على الدماء العربية لن يقفوا مع الغزاة الايرانيين ولن يسهموا في ارتكاب الجرائم ضد الشعب العماني ، ولن يقدموا للحكم العميل في مسقط .

الجبهة القومية: قوى التحرر العربية مطالبة بنصرة الثورة في عمان وقد اصدر مجلس الوزراء بجمهورية

ان الشعب العماني لا يقاوم في ظفار وحدها فقد هب عدة مرات في عمان الداخل حيث كان اخرها انتفاضة ١٢ يونيو ١٩٧٠ المجيدة والانتفاضة العمالية في سبتمبر ١٩٧١ . كما ان حملات الاعتقال الواسعة التي يشهدها وطننا قد تكررت بشكل واسع في عمان الداخل عام ٧٢-٧٣ ، حيث شنت السلطات البريطانية والايرانية حملة واسعة شملت المئات من مشايخ القبائل ورجال الدين ومن العمال والفلاحين والنساء والموظفين والطلبة والمهاجرين والبدو . ولا تزال السلطات تشن الاعتقالات بين الفترة والاخرى في عمان الداخل خوفا من اي عمل ثوري يقوم به الجماهير العمانية بقيادة طليعتها الجبهة الشعبية .

ان السلطات الاستعمارية تبني الآن تصحيبات والقواعد وتقرض حالة من الحصار الدائم على مناطق عمان الداخل وقد اقامت الاسوار على مدن ظفار وفرضت حصارا اقتصاديا على الزيف الحر .

المطلوب طرد الايرانيين والانكليز لا «تقصي الحقائق» لقد أعلنت الجبهة الشعبية مرات عديدة في برنامجها الوطني الديمقراطي مطالبات شعبنا العادلة .

من أجل تصفية الوجود الاستعماري والتدخل الاجنبي وازالة كل القواعد العسكرية التي تهدد سلامة شعبنا وامنا العربية .

من أجل اقامة حكم وطني ديمقراطي شعبي يفتح المجال لكل فئات الشعب وعناصره الوطنية .

من أجل توفير الحريات العمالية للمواطنين وازالة كل القوانين التمييزية وحالات الارهاب التي يمارسها الانجليز وخدعهم في مسقط .

من أجل ضمان حقوق العمال والمنحدرين والفلاحين وسائر فئات الشعب .

من أجل سياسة اقتصادية سلمية تحفظ الحقوق الوطنية وتبني امكانيات وطننا الاقتصادية وتحرر ثروتنا من السيطرة الاستعمارية .

من أجل مكافحة ثقافات المستعمرين وتغريبهم ثقافتهم شعبنا الثورية ووضع سياسة تعليمية صائبة .

من أجل اتباع سياسة خارجية غير منحازة ومستقلة .

من أجل النضال مع الامة العربية لتحقيق هدفها السامي في الوحدة العربية . لقد اوضحنا هذه الحقائق لكل الاشقاء العرب . وكما نتوقع بعد التصريحات الرعناء التي نوه بها وزير خارجية مسقط في لاهور ان يبادر الجامعة العربية الى طرد حكومة مسقط لانها ارتكبت خيانات قومية ، واستهزت بكل انظمة وقوانين الجامعة العربية حين سمحت للغزاة الايرانيين ان يعبروا المضيق الى الارض العربية مهددة بذلك عموم منطقة

كتبت « الحرية » في عددها الماضي كاشفة معاني ودلالات مشروع وساطة جامعة الدول العربية في «النزاع» بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان ، وقد صدر خلال هذا الاسبوع بيانان من الجبهة القومية في اليمن الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يحددان موقف هذين الفصيلين الوطنيين العربيين من مشروع الوساطة ولجنة «استقصاء الحقائق» التي قرر تشكيلها مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس .

خيانة وطنية لا تشبه لها يؤكد بيان الجبهة الشعبية على ان ثورة ٩ يونيو ١٩٦٥ ما هي الا استمراء لنضال شعب عمان ضد الغزاة الاجانب الذين نالوا على المنطقة ، وعلى الاخص الغزاة البريطانيين الذين احتلوا «الجبل الاخضر» عام ١٩٥٥ فقامهم شعب عمان وخطي بتأييد جامعة الدول العربية نفسها . وقال البيان ان بريطانيا لم تشجب من عمان وان مجيء قابوس للحكم هو مجرد «تغيير واجهات» محلية للحكم (تغيير الكبار) في منطقة الخليج العربي» . «لقد بقيت كل الاتفاقيات العسكرية والسياسية الموقعة كما بقيت القواعد العسكرية في مصيره وصلاته» . بل ان الوجود البريطاني قد تضاعف في عهد قابوس مرات عديدة .

وكانت صيغة «اقلية العرب» هي الرد الأمريكي - البريطاني على تصاعد المقاومة الوطنية والشعبية ضد حكم العمالة . وارتكزت هذه الصيغة على جعل العمانيين نقول بعضهم البعض ، واستددام الضباط الاندريين من جزاري ابول في الازد ، واخيرا النضال الايراني في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٢ بحث اصبح عمان «برعا لكل الغزاة الطامعين» ونقول الجبهة : «اننا نؤكد بان الاطماع الايرانية في منطقة الخليج العربي ، والتي لا تخفى على الاشقاء العرب ، يجري تنفيذها الان تحت مظلة بريطانية وقابوسية في عمان وان الخيانة التي ارتكبها قابوس بالسلاح للجيش الايراني بالعبور الى الجانب الاخر من الخليج لا يمكن ان تجد لها شيئا في التاريخ العماني . ومن هنا ندين هذا الحكم ونرفضه ونعتبر المهمة الاساسية الملحة امام شعبنا هي اسقاط هذا الحكم واثاقه وطننا من المحتلين والوقنة » .

الصراع الدائر هو بين شعبنا والغزاة الاجانب ردا على اعتبار النزاع الدائر هو بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان ، يقول بيان اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة : ان شعبنا رفع السلاح منذ ١٩٦٥ عندما لم يكن حوله اي دولة عربية منحررة ، وشعبنا رفع السلاح عام ١٩٥٥ م عندما كانت من الشدائد ، ووقف الى جانبه كل الاشقاء العرب ، وسواصل شعبنا نضاله لانه يدافع عن قضيتهم العادلة ، وعن حقهم في تقرير مصيرهم ومن أجل الاستقلال والحرية .

اننا نرفض اعتبار اليمن الديمقراطية طرفا في الصراع الدائر في عمان الان بين شعبنا والغزاة الاجانب .

ان شعبنا قد حذر الكثير من الاراضي داخل الاقليم الجنوبي من عمان منذ السنوات الاولى للثورة ، وان العمليات العسكرية التي تنطلق ضد القواعد البريطانية في صلالة انها تنطلق من هذه المناطق المحررة .

اتراف تقدمية عربية او فلسطينية يؤدي لاتخاذ موقف الرفض السليبي يشكل خطا تاريخيا فادحا لا يكفي للنقض من نبوله الخطر توجبه النقد الذاتي اللاحق او الندم لانه يكون في الواقع قد قدم خدمة جليلة لمعسكر الاعداء واسهم في تدمير تسوية مشبوهة .

المهام الملحة سودانيا وفلسطينيا وعربيا لنجمل موقفنا مما يجري في وطننا والساحة العربية بأسرها فان نضالنا في المرحلة الراهنة يستهدف عدة قضايا في مقدمتها :

اولا : سودانيا نناضل من أجل اسقاط حكم الردة اليمينية القائم في السودان والذي شل طاقة شعبنا وحجبها من ان تشكل رافدا في الثورة العربية ويسند للثورة الفلسطينية .

ثانيا : عربيا : نناضل من أجل دحر العدوان عن الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتصليب الموقف الوطني والقومي للبلدان والقوى الوطنية العربية المعادية للمشاريع والحلول الاجرامية ، وفي هذا المجال نبرز اهمية دعم الموقف السوري على الصعيد العربي والعالمي في مواجهة الضغوط الرجعية والاستعمارية ، والعمل على توحيد كل القوى الوطنية والتقدمية العربية من أجل دحر واقتبال مخططات الرجعية واليمين الحديدي التي ترمي الى تنفيذ الحل الامريكي وفرض الاستسلام على الوطن العربي ، حتى يتم الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة دون قيد او شرط .

ثالثا : فلسطينيا : نناضل مرحليا من أجل تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه في الارض التي يتم جلاء قوات الاحتلال الصهيوني عنها في الضفة والقطاع واقامة سلطته الوطنية الديمقراطية عليها دون اعتراف او صلح ، ونناضل استراتيجيا من أجل ان يواصل هذا الشعب كفاحه وحربه التحريرية بكل الاساليب لتصفية الكيان الصهيوني من ارضه وتقرير مصيره على كامل ترابه الوطني .

اننا ندعو كل فصائل المقاومة الفلسطينية ونؤكد اساس الوحدة الوطنية الفلسطينية المعرضة في داخل الوطن المحتل وخارجها . ولا يمكن ان تنجز هذه الخطوة بدون اشاعة اجواء الحوار الديمقراطي المعاني حتى توحدا القوى الوطنية الفلسطينية على تحديد ما نريده الان ونناضل من اجله دون نخل عن حقوقها التاريخية . بهذه الخطوة تكون الثورة الفلسطينية قد افشلت مخطط الرجعية وابطلت مفعول «الزرائع» التي كان يمكن ان تلجأ اليها لاحقا عند غياب الثورة الفلسطينية من الساحة والفعل في الاحداث لفرض قبول حل استسلامي مهيمن . ان اي خطأ في التقدير في هذه المرحلة من قبل اي

السياسي المرن (سلطة فلسطينية وطنية

اليمن الديمقراطية الشعبية يوم التاسع من نيسان - ابريل الجاري البلاغ الصحفي وتبعيا الى أبرز ما جاء فيه :

ان الغزو الايراني لعمان يجب ان ينظر اليه كتحفة من حقائق التآمر على شعبنا العربي في عمان والخليج العربي ، وعلى جماهير الامة العربية وهرستها الوطنية . فإيران هي راس حربة جديدة موجهة ضد نضال الامة العربية ومركز هجومي غادر وشرس هدفه تنفيذ المخططات الامبريالية والاستعمارية لاعاقبة حركة الثورة العربية وتصفية كل مواقفها التقدمية . وهي تسعى وتريد ان تحقق لغزوها لاراضي عمان ، احلامها التوسعية من خلال احتلال المزيد من الاراضي العربية من خلال فرض هيبتها على منطقة الخليج .

وفي الاونة الاخيرة ، بدأ مجلس الجامعة العربية ، بولي اهتمامها خاصا تجاه الغزو الايراني في عمان والخليج العربي ، فقد طرحت القضية على بساط البحث والتفتيش في الدورة الاخيرة التي عقدها المجلس في تونس .

ان مجلس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، يعتبر اهتمام مجلس الجامعة العربية بهذه القضية ، ضرورة لمواجهة الاوضاع والظروف الاستثنائية الخطرة التي يعيشها في الوقت الحاضر شعب عمان والخليج العربي ، فشب عمان يواجه اليوم اخطار الطامع والمصلح الايرانية والاجنبية تلك الطامع التي برزت لاملحها الفعلية في عملية الغزو الايراني التي تهدف الى طمس عروبة الخليج .

ولذا وان مجلس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، يرى ان اهتمام مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاخيرة ، يجب ان يتركز على مواجهة الاطماع الايرانية والطامع الاجرامية التي تعرض لها شعبنا وخليجنا العربي في الوقت الحاضر .

لقد أكد الغزو الايراني لعمان بما لا يدع حلا للشك لارتداء نظام عمان في احضان الرجعية الايرانية والقوى الاجنبية الاخرى . كما أكد فشل هذا النظام في اقتضاء على الثورة المسلحة التي انتقلت من اراضي عمان ضد الاستعمار وعملاته ، وهذه الثورة مستمرة - رغم اساليب القمع البربرية والوحشية التي استخدمها نظام قابوس تجاه الشعب العربي في عمان .

ان الثورة المشتعلة في عمان - في الوقت الحاضر - هي وليدة الظروف التي عاشها ويعيشها الشعب العماني .

ويؤكد مجلس الوزراء ان اية محاولة لطمس انتصارات الثورة وتشويه الحقائق بتبرير ما يجري من صراع في منطقة مسقط وعمان بين قوى الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من جهة ونظام عمان من جهة اخرى على انه نزاع بين حكوميتين ، محاولة مفرقة تجافي المنطق وحقائق الامور .

الديمقراطية لا تؤمن بتصدير الثورات ولا يمكن ان تستمد اي ثورة انتصاراتها من الخارج ، وهي تؤكد الجذور الوطنية والديمقراطية لهذه الثورة . وليس ادل على ذلك من ان الثورة في منطقة مسقط وعمان ، قد اندلعت في التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ في الوقت الذي كان فيه شعبنا لا يزال يناضل ضد الاستعمار البريطاني من أجل تقرير مصيره .

وترى حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ان قوى التحرر والانظمة العربية المحررة مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بنصرة قضايا الثورة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وذلك لمواجهة الطامع الايرانية والاجنبية . فانتم انتصار الثورة في الخليج هو انتصار للحركة التحررية العربية في نضالها المشروع ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية .

الحرية صفحة ١١



الانتخابات الفرنسية والموقف الثوري العزف

يستقر اليمين الفرنسي كـل قواه واجهزة اعلامه ليطاق النداءات المتتالية التي تطالب كافة المرشحين الديغوليين او اليمينيين بالاتفاق على مرشح واحد يخوض المعركة ضد مرشح الاحزاب اليسارية الفرنسية فرنسوا ميتران .

ويبدو ان هذه النداءات تذهب عينا باعتبار ان كل يوم يمر قبل انقضاء فترة التشريع يجعل للديغوليين انباء غير سارة. فيعد ادغار فور رئيس الجمعية العمومية الذي عاد فانسحب، وشابان دلماس مرشح الانحداد الديمقراطي الجمهوري (الحزب الديغولي)، وغاليري جيسكار ديستان (مرشح الجمهوريين المستقلين، وهو انشقاق من الحزب الديغولي)، وغوشيه الذي يسمى لتجديد ديغولية الاربعينات، وغيرهم من مرشحي الهيئات المهنية والحركات الفاشية وحتى الملكية، بات واضحا انه من الصعب على الديغوليين تطيق تناقضهم الثانوي فيها بينهم على تناقضهم الرئيسي مع الاحزاب اليسارية. وكنت اخر هذه المحاولة، وهي ان تكون الاخرة، بالطبع، ترشيح بيسار مسير نفسه (هو رئيس الوزراء الذي جدد يوميدو نقشه فيه قبل اقل من شهر) على ان يكون مرشح الاكثريّة الوحيد الا ان المرشحين الاخرين امنوا من الانسحاب له. وانظر كل واحد انسحاب الاخر قبله مما دفع مسير نفسه لسحب ترشيحه مفضلا الاحتفاظ برئاسة الوزارة وعدم التفرغ بها مقابل منصب غير مضمون .

عكس هذه الأزمة عمق الاضطرابات التي عرفها المجتمع الفرنسي والطبقة الحاكمة ومدى فعالية النضال الشعبي في زعزعة اسس الحكم ونفعية المناقصات في قلب الطبقة الحاكمة. كما انها تعكس عمق الأزمة التي يجتازها النظام الرأسمالي

اكثر من ٥٠% من اصوات المقترعين . ولا تستطيع هنا سوى ان تسجل دهشنا لرؤية بعض اطراف الحركة الوطنية والمحاكاة الوطنية وقد انسأقت، وزاد الدعوات الرجعية والمشيو، واخذت تروج للديغولية وتدعو لاتحاد الديغوليين حتى لايفوز مرشح اليسار « صديق اسرائيل» كما تقول هذه الاوساط .

ونرى هذه الدهشة بتقديم الملاحظات التالية :
— لايفوز فرنسوا ميتران المعركة الانتخابية باسم حزبه الاشتراكي فقط فهناك ايضا الحزب الشيوعي الفرنسي، وقد يكون معه الحزب الاشتراكي الموحد، وهذا الحزبان يمثلان بقاوت قوى صديقة من حقا ان نساجل معها حول نهجها للقضية الفلسطينية ولقضايا التحرر العربي بصورة عامة، غير انه لايمكننا اطلاقا ادارة الظهر لها ومعاملتها على اساس انها العدو المباشر وترويج هذا العداء لها بين اوساط شعبنا وتجميل وجه الديغولية التي هي، في نهاية المطاف ، امبريالية اخرى بين الامبرياليات . ويخطئ من يقول ان البرنامج الذي يترشح ميتران على اساسه يعادي حركة التحرر في المرحلة الراهنة ، او ان البرنامج الديغولي يلتقي معها اكثر. فالبرنامج المشترك للييسار الفرنسي ينص على ضرورة احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، كما انه ينص على حق اسرائيل في الوجود، ولا يوجد شيء يبدل على ان موقف كافة الاطراف الديغولية افضل من هذا الموقف .

ما فاز غسوف يجد نفسه، بالنسبة للقضايا العربية، امام نوعين من الضغوط، النوع الذي يمثله حلفاؤه في الانتخابات، والنوع الذي يمثله مصالح فرنسا. اذ لن يستطيع ميتران ان يغازم باخذ اي موقف يعرض مصالح فرنسا النقطية او امداداتها للحضر خاصة وانه يدعو الى تأميم بعض الشركات الاجنبية التي نقل النفط الى فرنسا مما يدفعه اكثر الى اجراء حوار مباشر مع الاطراف العربية مع ما يفرض هذا الحوار من تنازلات سياسية .

ولنا في تجربة حزب العمال البريطاني مثال واضح. فعين كان هذا الحزب في المعارضة وخارج الحكم كان بهاجم سياسة المحافظين الاشتراكية الاخذه في النمو والتوسع بعد انتصار الثورة الصينية المركز الاول . وعلى هذا الاساس انسبت العلاقات داخل الحلف الاطلسي بنوعين الاضطرابات التي جديمتاسية للاندثار. اذ ان مصالح الدول الامبريالية متضاربة ، كما ان بعضها لم يقبل سعي الولايات المتحدة لورثة الفكرة الاستعمارية في مختلف مناطق العالم .

ويمكن تعداد الفترات المضطربة التي مر بها الحلف دون ان تؤدي الى تفككه، من حرب كوريا، الى معركة تسليح المانيا، الى حرب فيتنام، الى العدوان الاسرائيلي ضد العرب عام ١٩٦٧، الى الحرب الاقتصادية بين العملات الغربية والحيلة ضد الدولار . الا انه يمكننا القول ان هذه الخلافات كانت تنهي بتأسيس العلاقات داخل الحلف على اسس جديدة ومنفردة نسبيا. وهكذا، فيعد العدوان البريطاني -الفرنسي على السويس عام ١٩٥٦ وتدخل الولايات المتحدة ضد هذا العدوان، استخلصت الدول الأوروبية درساً هائلاً مؤداً ان الولايات المتحدة تطمح

المالية للعرب الا انه، وقد نجح في الانتخابات، وورث الحكم البريطاني ومشاكله لم يستطع الا ان يستعيد سياسة المحافظين العربية الى هذا الحد او ذلك ويوقع على الوثيقة التي حددت فيها أوروبا الغربية موقعها من قضية الشرق الأوسط وطلبت فيها اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . فإذا كان ويسلون ، الذي يعرض لضغط «نفطي» فقط قد اضطر الى تعديل موقفه فكم بالأحرى ميتران الذي ينطلق من موقف اقل عداء من موقف ويسلون السابق ويعرض باستمرار لضغوطات الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الموحد ناهيك عن ضغوطات أزمة « الطاقة » .

ويبقى ان نذكر انه من ضيق الاق يمكن تحديد موقف من مسألة يمثل أهمية الانتخابات الفرنسية على ضوء الموقف الذي يتخذه كل فريق من القضية العربية فقط ولا يعني هذا ان موقفهم من قضايا لايلعب دورا اساسيا في تحديد موقفنا الثوري منهم، الا ان موقفهم من ايس الخ لزعزعة القومية الشوفينية التي لا ترى الاساس سوى من منظار مصالحها القومية الضيقة الضاربة عرض الحائط بالنضالين الكفاحي بين الشعوب المقهورة، والطبقات الفقيرة، والبلدان الاشتراكية . وعلى هذا الاساس لايجيبعلينا عند تحديد موقفنا من الانتخابات ان نغيب منظور الطبقي كاداة تحاكم بواسطتها ماجري في فرنسا. وبهذا المعنى نجد ان فرنسا مضطرون الى رؤية الصراع الطبقي الدائر في فرنسا، ومصلحة الطبقات الاجتماعية المختلفة، والتي اخذ مصالح الطبقة الحاكمة الفرنسية وحلفائها بعين الاعتبار عندما نطلق رأينا او نحدد موقفنا بعدد الانتخابات الفرنسية .

ولا يعني هذا التنبئ المطلق، دون قيد او شرط، للمعركة التي تخوضها الاحزاب اليسارية ، والمواقفة على مجمل شعاراتها وعلى البرنامج المشترك بالتحديد، كما انه لايفتينا عن تقديم الملاحظات الوطنية والطبقية حول هذا البرنامج ، لكنه من جهة اخرى، يحتم علينا وضع الامور في نصابها الصحيح وتأييد مرشح اليسار الفرنسي مع توضيح نقاط اللقاء والخلاف معه .

لان تلعب داخل الحلف لا دور المشترك الاكبر فنحسب بل دور الطرف المستفيد وهذه الساعي ليعاد كافة شركائه من مجالات استقلال شعوب ومناطق العالم والاستقلال بها .

غير ان الدول الأوروبية، بقيادة فرنسا علمت ان الطريق المثالي لمواجهة امريكا هي تحقيق حد من الوحدة الاقتصادية يمكنها من الدخول كطرف مناضف فعلا للاحتكارات الامريكية. وعلى هذا الاساس كانت تكرر السوق الأوروبية المشتركة التي تطورت لتصبح مشروعا لتوحيد أوروبا اقتصاديا وسياسيا. واذا كانت الولايات المتحدة قد وافقت على مضي على قيام السوق واعترفت بحق أوروبا في تحقيق خطوات اتحادية، فانها قد اخذت تعمي الدور الذي يمكن ان تلعبه هكذا أوروبا في تهديد التحالف الاطلسي، اي في تهديد الهيمنة الامريكية داخل هذا التحالف .

وعلى هذا الاساس انتقلت الولايات المتحدة من الموافقة على اعتبار أوروبا الموحدة عاملا مقربا للتحالف الاطلسي الى اعتبارها عملا انشاقيا يهدد سلامة الحلف، والسعي بالتالي لايقاء العملية الاتحادية عند الحد الذي وصلت اليه .

وهكذا، بعد ٢٥ سنة على حياة الحلف، يمكن القول ان الدول الامبريالية لازالت محكومة بتناقض جزئي، ولزال هذا التناقض جزئيا امام التناقض الاساسي مع حركة الشعوب والبلدان الاشتراكية والطبقات الاجتماعية المقهورة داخل هذه البلدان نفسها .

جولة الأسبوع

الأردن ومصر

تعاين الجبهة الديمقراطية على البيان المصري - الأردني المشترك

الرجعية الأردنية تواصل سياستها المعادية لشعب فلسطين وتحاول فك عزلتها السياسية

تلعب فيها القوى اليمينية العربية دوراً بارزاً من أجل تسهيل مهمة الرجعية واسرائيل وأمريكا ضد حقوق الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية، فإن تعزيز وحدة المقاومة وكل الشعب على أساس موقف وطني بياض من أجل دحر المحتلن وإقامة سلطة وطنية مستقلة للشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير يمكن شعبنا من الانخراط بكل قواه في النضال من أجل ردع وأفشال هذه المؤامرات التي ترمي الى حرمان شعبنا من حقه في تقرير المصير وإقامة سلطته الوطنية المستقلة وإلى فرض حل امريكي تصفوي كقضيته يقوم على اقتسام ارضه المحتلة بين الرجعية الأردنية واسرائيل وتصفيه حقوق شعبنا بعيدا عن وطنه وعلى اساس التوطن او التعويض ، كما دعا الى ذلك الملك حسين وخطط له الصهاينة والامبريالية الامريكية . ان هذا الموقف الوطني القصادم مع موقف حسين - اسرائيل - امريكا هو الذي يمكن من الحفاظ على وحدة كل شعبنا تحت الاحتلال وخارج الوطن ، في نضاله من أجل نرض العزلة الكاملة على حكم عمان وشل يدهم عن التدخل في قضيته وتقرير مصيره .

كما ان هذه التطورات تدعو كل القوى الوطنية والتقدمية العربية الى التكاتف مع شعبنا بعد ان اتضح لها وللمرة الالف مواقف حكم عمان والطالبة بوضع حد لكل اشكال القاتر على حقوقه واستمرار فرض العزلة على حكم عمان - وسياساتهم التي تخدم الخطط الامريكي - الصهيوني ، وتكرس حق القيادة الوطنية ممثلة في منظمة التحرير في تمثله من أجل تقرير مصيره وبناء سلطته الوطنية المستقلة .

ان شجب ومقاومة السياسة اليمينية للقادة المصرية وتفرطها بكاسب حرب نشرين واتجاهها لتقديم تنازل جديد لصالح الملك حسين ، هو مهمة رئيسية في الظروف الراهن ، لكل القوى الوطنية والتقدمية العربية المناضلة قولا وعملا ضد الحل الاستسلامي التصفوي واللاحقي . واجب هذه القوى يمتد للدفاع عن حقوق شعب فلسطين في وجه التفریط الجاري لصالح الرجعية الأردنية والتحاليل الامريكي الروسي التي تزعج شعب فلسطين واقتسام الارض الفلسطينية بين عمان وتسل ابيي وهرمان شعبناين تقرير مصيره على ارضه التي يتم دحر الاحتلال عنها وبناء سلطته الوطنية .

انا والقون بان كل هذه المؤامرات، ستلقى مقاومة باسلة وصلية من كل شعبنا الذي يملك خبرة وتجارب مديدة في النضال ضد الرجعية الأردنية وحلفائها من صهاينة وامبرياليين ، وسيفق شعبنا موحدا حول قيادته الوطنية من أجل احباط هذه الخطوة اليمينية والرجعية الهادفة الى الانهيار حول حقوقه وتهديد قضيته ومصيره ، على طريق نضاله الباسل من أجل تقرير المصير والسلطة الوطنية وتحرير تراب كل الوطن .

وهويته الوطنية مع العدو الصهيوني وقد جاءت نتائج زيارة الملك حسين الى مصر كما عبر عنها البيان المشترك حتى تعطي حكم عمان منفذا واسعا لك العزلة من حولهم، مع استبرارهم في موقفهم الرافض لهذه الشروط والمعادي كليا لحقوق شعب فلسطين وباتله وقيادته الوطنية. وعلى الرغم من محاولات اجهزة الاعلام المصرية لتصوير نتائج المحادثات مع وفد الملك حسين وكأنها قد جاءت تلبية لاطالب وحقوق شعب فلسطين، فقد سارع الملك حسين نفسه ومن خلال اجهزة نفسه على صفحات جريدة « الاهرام »، لكي يؤكد استمرار نظامه في ادعاء تفصيل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية واصرارها على سياسة اللاحق والضم لهذا الشعب وارضه ، الامر الذي يؤكد بطلان كل مزاعم اجهزة الاعلام المصرية عن نتائج المحادثات التي جرت .

ولا يغير من الامر شيئا، اعلان الملك وحكومته بان اعترافهم بنظمية التحرير (قائم منذ زمن بعيد «» فهذا الاعتراف يستند من منظور مصالحهم الرجعية واللاحقية الى كون منظمة التحرير لتمثل سوى جزء من شعب فلسطين اللاجئ خارج وطنه والذي اقترحوا على كسجنج في مذكراتهم الشهيرة ان يجري توطينه وتعويمه خارج ارضه، بينما يستمر في مطالعهم اللاحقية بشأن مصر الضفة الغربية وشعبها. ان فك العزلة السياسية عن حكم عمان والذي بادرت اليه القيادة المصرية لا يخدم سوى تشجيع هؤلاء الحكام على الاستمرار في سياساتهم الرجعية والتصفوية على حساب حقوق شعب فلسطين ومصلحه، وخدعة للسياسة الصهيونية - الامريكية في عموم المنطقة الرواية الى فرض العزلة حول القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني وهرمان العرب التي ازدادت حدة بعد حرب تشرين .

٥ - تجاه هذه التطورات التي

اعتقالات واسعة جديدة في الأردن تشمل ١٥٠ مواطنا

اكدت المعلومات خلال الاسبوع الماضي قيام حملة اعتقالات واسعة جديدة في الأردن. وقد شملت الاعتقالات عسكدا من المدارس الثانوية في عمان حيث تم اعتقال ١٥ طالبا بنهية الانتماء لقطعات المقاومة الفلسطينية، واعتقل في مخيم الوحدات في عمان ١٠ من المواطنين بنهية توزيع منشورات لصالح الثورة الفلسطينية والانتظام ضمن صفوفها . كما امتدت حملة الاعتقالات الى مدينة اربد حيث اعتقل عدد من العمال والطلبة ينص القهمة وفي مناطق الاغوار الملاصقة للمناطق المحتلة

نشطت اجهزة المخابرات الأردنية في حملة اعتقالها التي شملت عددا من المزارعين بنهية مساعدة وتقديم معلومات للشوارج الفلسطينيين. وفي مناطق الريف الشمالي داهمت اجهزة المخابرات عددا من القرى

ذكرى شهداء ١٠ نيسان أبو عمار وأبو صالح يؤكدان على



أبو عمار يخطب الى جانب صور الشهداء كمال العدوان ، كمال ناصر ، محمد يوسف النجار : القرار سيبقي فلسطينا

فلسطينية القرار وضرورة اقامة السلطة الوطنية

أكد الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الكلمة التي القاها في مهرجان الذكرى الاولى لاستشهاد القادة الثلاث ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان، أكد على ان القرار الفلسطيني، قرار الثورة سيبقي فلسطينيا ..

وقال في كلمته القاها وسط حشد من الوجود العربية وممثلي القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والجهاديين : «.. عندما اتخذت الثورة الفلسطينية، قرارها عام ١٩٦٥ كانت تترك الصواب التي واجهتها .. وكما كان القرار صعبا ... فالتنا الان امام قرار هام وخطير وتاريخي .. من حق أي شاب عربي ، ومن حق أي مسؤول عربي ان يقول رايه للثورة الفلسطينية، وللثوار الفلسطينيين، ولكل لانا في خندق واحد، وفي مصر واحد بماء ندافع عن امبتنا العربية، من هنا فمن حق الاخ العربي، ان يقول لسا رايه .. ولكن قرار القتال، قرار السلطة الوطنية سبيل قرارا لفلسطينيا قرار السلطة الوطنية سبيل قرارا لفلسطينيا ولفلسطينيا، وتحدث ابو اللطف

بلاغ عمليات صادر عن قوات الداخل - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حول نسف مبنى الهندستروت في القدس

قامت احدى مجبوعاتنا الخاصة العاملة داخل المناطق المحتلة بزعم عبوات ناسفة حارقة شديدة الانفجار في مبني المقر الرئيسي للهندستروت (الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين في الحى الغربي من مدينة القدس، وقد انفجرت العبوات في وقتها الحدد مساء يوم السبت ٦ نيسان ١٩٧٤ ، ونسج عنها تدمير الجزء الاكبر من المبني والحاق اضرار واسعة فيه. ولم تقع اصابات بين المدنيين حيث تعمدت المجموعة بناء على الاوامر الصادرة اليها، توقفت موعد الانفجار في وقت يكون فيه المبني خاليا لقطع الطريق على استغلال هذا العمل الوطني من قتل اوساط العدو الصهيوني في تل ابيب لاثارة التعبئة السياسية

المصهونية العدوانية والقمع ضد العرب . لقد اصدرت قيادة قوات الداخل اوامرها بضرب هذا الهدف احتجاجا على سياسة الاستبداد في القدس

قامت احدى مجبوعاتنا الخاصة العاملة داخل المناطق المحتلة بزعم عبوات ناسفة حارقة شديدة الانفجار في مبني المقر الرئيسي للهندستروت (الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين في الحى الغربي من مدينة القدس، وقد انفجرت العبوات في وقتها الحدد مساء يوم السبت ٦ نيسان ١٩٧٤ ، ونسج عنها تدمير الجزء الاكبر من المبني والحاق اضرار واسعة فيه. ولم تقع اصابات بين المدنيين حيث تعمدت المجموعة بناء على الاوامر الصادرة اليها، توقفت موعد الانفجار في وقت يكون فيه المبني خاليا لقطع الطريق على استغلال هذا العمل الوطني من قتل اوساط العدو الصهيوني في تل ابيب لاثارة التعبئة السياسية



الاخ ابو صالح ، الرقيق محسن ابراهيم ، في مهرجان جامعة بيروت العربية .

نقول بوضوح وصراحة، ان الضفة الغربية للفلسطينيين وليست لأي طرف اخر مهما كانت النتائج، وقد نقالت من اجلها كما نقالت من اجل استرجاع اي جزء اخر من الارض العربية .

هذا وتحدث السيد لطفي الخولي - فاكه على ان الوحدة الوطنية مهمة اساسية تجاه العدو وتجاه النفس ، وهي السبيل لعبور كل القضايا والمشاكل وقال « ليس هناك ثورة بدون مشاكل، وليست هناك ثورة بدون منفعات تاريخية، ولابد للثورة من ان تتسلح بخط احضان الواقع من اجل تغييره ، لا من اجل التخرج عليه » ، وأشار في حينه الى ان الثورة ليست امام اختيارين - بين استمرارها من جهة وبين النضال لاثابة سلطة وطنية من جهة اخرى - وقال : يجب ان لا تضع انفسنا امام مأزق .. نعم للسلطة الوطنية، ولا تخافوا من مواجهة الواقع واحتضانه، بهدف تغييره، لإبهدف هذه الظروف العالية تشهد حالة انخسار لقوى العدوان والاستعمار وقال : «ان هذه الظروف الجيدة تتطلب من القوى الوطنية والتقدمية العربية، والمصرية، والبوليسية، والجهادية، جامعة وبشكل ناضج بين الثبات الجدي، والمرونة السياسية لتحقيق مكاسب مرحلية، دون التخلي عن

بضرب الاحتكارات الاميركية في العالم العربي وختم كلمته قائلا : « كونوا مع شعب مصر ، كما كان دوما معكم ، فهو وحده البطل » . محسن ابراهيم : الحركة الوطنية اللبنانية ستقاتل الى جانب المقاومة الفلسطينية

والقى الرقيق محسن ابراهيم (منظمة العمل الشيوعي) كلمة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية . فقال ان الحـل الاستسلامي الاميركي الصهيوني الرجعي هو بالدرجة الاولى طمس الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني في محاولة لتثبيت السيطرة الابريالية على المنطقة وتكريس الانتصاب الصهيوني . وهاجم النهج الانفرادي الذي اتجهته القيادة المصرية . وقال ان هناك من يقول : « نحن لن نترك سوريا وحدها » ولكن الواقع ان من يريد ان يقف مع سوريا كان عليه ان يـجـمـل من قضية سوريا قضيته وأن يرضى لذلك الانسداد المكتشف الذي مارسته الولايات المتحدة من اجل اخراج مصر ليس فقط من ميدان الصراع العربي الصهيوني بلل اخراجها من الوطن العربي اساسا . وهذر باسم الحركة الوطنية اللبنانية اي طسرف من اطراف الرجعية في لبنان قد يتصور ان بإمكانه الاستفادة من التهديدات الاسرائيلية لوجود مناخا ملائما لتجديد حملات الضفـفـض ضد المقاومة . وقال ان الحركة الوطنية اللبنانية وكل الوطنيين في لبنان سيقاـتـلـون هذه المرة الى جانب المقاومة الفلسطينية ولن يتفوا بالدفاع عنها فقط .

أبو صالح : سنقيم السلطة الوطنية فوق أي شبر يتم تحريره من فلسطين ..

وكانت الكلمة الختامية للاخ ابو صالح ، عضو اللجنة المركزية لحركة النحر الوطني الفلسطينية (فتح) . فهاجم القيادة السياسية المصرية التي اسلمت تقدير منجزات حرب تشرين .. وتسلم لخططات كمنسجبر، « الرسول الخائن » .

وقال « ان القادة في مصر يتفاحشرون بقرار القتال . ونحن كشباب عربي نفر بان يكون قرار القتال عربيا . انهم يتحدثون عن القرار لكنهم لا يتحدثون عن الحثيات التي صنعت القرار . يتحدثون عن القرار وكأنهم في معرض الدعاية لاشخاصهم . ان القرار صنعه ضغط العمال والطلبة في مصر الذين دفعوا باتجاه اتخاذ هذا القرار . وهذا القرار اتخذ في ظل ٦ الاف دبابة من صنع سوفياني والاف طائرة مقاتلة من صنع سوفياني والاف مؤلفة من صواريخ مضادة للطائرات من صنع سوفياني . هذه الحثيات هي التي فرضت اتخاذ قرار القتال . هذا القرار لم يؤخذ على بشار ابار النفط وانما على اطلاق مؤلفة من الصليب السوفياني ومن عرق جبين ملايين الشفيلة في السـدول الاشتراكية » . وقال « نحن لا نطلب من الاتحاد السوفياني الا ان يدعمنا فيما نقرره نحن لكننا لا نبره لعدم مشاركته في قرارنا . ونرفض ان ينصرف اي قائد باتجاه اسقاط الجماهير العربية اصقاعها من اجل ارضاء الولايات المتحدة . ان معركة العبور صنعها المقاتل العربي وهو على الجبابرة السوفيانية » .

وصف مؤير جنيث بأنه بدءة اميركيوقال ان الفلسطينيين حددوا شروطهم بانهم ضد اي انسان يحاول تمثيل الشعب الفلسطيني مناجورا ثورته الفلسطينية . وقال « وستقيم السلطة الوطنية المستقلة فوق اي شبر يتم تحريره من فلسطين » .

وفي يوم الخميس ، ١١ نيسان ، اقيم في جامعة بيروت العربية مهرجان خطابي كبير في ذكرى استشهاد القادة ابو يوسف وكمال ناصر وكمال العدوان . افتتح المهرجان حسن الحبال رئيس اتحاد طلاب جامعة بيروت الفلسطيني سيقى فلسطينيا كما أكد على النضال لاسقاط النظام الاردني . وانهى بالقول « اننا نقف بالجماهير المصرية والجيش المصري الباسل والقادة الوطنيين في مصر بانهم سيقضون على راس الاممى الامبريالية في مصر » .

فيما تستمر عمليات القتال والصفف المدفعي اليومي على الجبهة السورية، يتأكد من جديد اهمية تعزيز الموقف للوطني السوري في وجه الشروط الاسرائيلية - الاميركية التي ترمي الى فرض حل استسلامي على حساب الاراضي العربية المحتلة .

لقد اعلن حافظ الاسد في خطابه يوم ٧-٧ عن استمرار سوريا في موقفها الرامي الى تأمين كامل حقوقها بانتزاع الاراضي المحتلة وصيانة حقوق شعب فلسطين، وصلاتها في وجه كل الضغوط وخاصة على جبهة الوضع العربي من اجل ارجاها على النفاذ، وأشار في حديثه الى موقف «بعض الاشقاء العرب .. الذين يقولون ان موقف سوريا هو موقف متصلب .. واذا كان رفض الاحتلال والنضال من اجل تحرير الارض يعني تصلبا .. فنحن مع هذا التصلب» وفي هذا تلميح واضح لما اشاعه عدد من الصحف العربية وخاصة أجهزة اعلام القاهرة عن تصلب سوريا وبغتها في موقفها !! في نفس الوقت الذي تنكرر فيه تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن استعدادهم لاجراء مك ارتباط بشمل الانسحاب من الجيب الذي تم احتلاله في تشرين ١٩٧٣ فقط، ويستمر اصرار اسرائيل على رفض الانسحاب من الحولان السورية، ورغم هذا فان هذه الأجهزة لاترى التصلب في موقف العدو بل في سياسة سوريا الوطنية المعادية للاحتلال !

ورغم محاولات العدو تصعيد عملياته العسكرية ضد القوات السورية، وبمسد

سوريا توفير كل الضمانات من اجل صلابة الموقف السوري مرهمة كل القوى التقدمية العربية

ان تركزت هذه القوات في مواقع جديدة على قم جبل الشيخ، فقد عزز الصمود العسكري السوري من صلابة الموقف السياسي، لقد تمكنت القوات السورية خلال الاسبوع الماضي من احباط الهجمات الجوية واسقاط طائرة فانتوم معادية كما تمكنت من توجيه ضربات واسعة لمواقع العدو ومحاولاته للتفكير في المناطق المحتلة، وعززت مواقعها العسكرية في جبل الشيخ مقابل المواقع التي احتلها الاسرائيليون .

ويتأكد كل يوم ان الضغط الذي تعرض له سوريا من اجل النفاذ عن موقعها لا يقتصر فقط على الضغوط الاسرائيلية والاميركية العسكرية والسياسية، بل ان هذا الضغط يشمل ايضا موقف القوى الرجعية واليمين العربي الذي يدفع نحو الوصول الى تسوية يساري نهم .. تسوية تضمن الشروط الاميركية ون خلال تنازلات واسعة يسم تقديدها على حساب الارض المحتلة وعلى حساب المنجزات الوطنية والتقدمية داخل البلدان العربية نفسها. وينحصر اهتمام أجهزة الاعلام المصرية هذه الايام في تكرار الاعلان عن قرب الوصول الى فك ارتباط للقوات على الجبهة السورية، والغمز من موقف سوريا بهدف تحييلها مسؤولية تعقيد الوصول الى مثل هذا الحل بسبب صلابة موقفها !. وفي المقابل اكدت سوريا ان أي فك للقوات لابد ان يكون خطوة على طريق الانسحاب الكامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني .. الامر الذي تعتبره القوى اليمينية العربية وليس اسرائيل وامريكا فقط، مطالب غير واقعية

ثورة عـمان مزيدا من الانتصارات ضد الغزاة البريطانيين والاييرانيين

قتل وجرح سبعة من افراده . تدمير رشاش متوسط مع المجموعة العاملة عليه. تدمير جهاز لاسلكي (هذا وقد اعترفت اذاعة العدو بمقتل احد افرادها وجرح اثنين اخرين في هذه المعركة) .

وفيما كانت القوات الابرانية تتراجع نحو مواقعها في «ارسمت» ، نصب لها جيش التحرير عدة كمانات واشتبكت معها في معركة دامت ربع ساعة .

هكذا اضطرت قوات العدو الى الانسحاب الى مراكزها الشمالية في الخط الاحمر نحو «ارسمت» ، فتصدت له قوات جيش التحرير الشعبي في ثلاث معارك دامت نصف ساعة واربعين دقيقة ونصف ساعة على التوالي انتهت الى تكبيد الخسائر التالية : قتل وجرح ستة من افراده وتدمير جهاز لاسلكي .

وفي اليوم التالي ، تقدم العدو ، تحت جناح الليل، نحو «ركبت» . فاشتبكت معه قوات الثورة فجر يوم ٢٩-٢٩ في معركة ضارية استمرت ٥٠ دقيقة بعد ان ضربت صمرا محكما حول قواته . وكانت خسائر العدو :

ومتصلة !!

ان استمرار صلابة الموقف السوري يتشكل احد الضمانات الرئيسية من اجل افضال الحل الاميركي وضغوط الرجعية واليمين العربي الرامية لتحرير مثل هذا الحل والضمانات التي لابد من توفيرها لاستمرار هذا الموقف لا تقتصر فقط على تعزيز القدرة القتالية السورية وتطويرها واعداد الأوضاع الاقتصادية والشعبية لمجابهة قاسية . بل ان هذه الضمانات مسؤولة ايضا كل القوى والبلدان العربية الوطنية والتقدمية وفي مقدمتها العراق وإمكانياته العسكرية والبشرية والاقتصادية . واذا كانت كل التجارب الماضية منذ حرب تشرين تدل على مدى خطورة الاستهانة بالامكانيات التي وفرها الحرب ، وسوء العواقب التي يمكن ان تصيب قضية النضال العربي عندما لا تبادر القوى التقدمية اساسا لاستثمار هذه الامكانيات والانخراط في الصراع من اجل تطوير نتائج الحرب وبشكل يد القوى الرجعية واليمينية عن التفريط بهذه النتائج ، فان التردد والتراجع الان عن دعم الموقف السوري سوف يحرم القوى التقدمية والشعوب العربية من فرصة اخرى للتصليب وموقفها في وجه الحل الاميركي من اجل احباطه . ان هذه هي مسؤولية القوى المعادية قولا وعملا للدول الاستسلامية والامبريالية ..

ولن تستطيع اية قوة تقدمية عربية ان تتصلع من نتائج ما سوف يقع، اذا انسحبت من ميدان الصراع واحجبت عن وضع كل طاقاتها الى جانب سوريا في معركتها ، لان نشاطها هذا تحت اية حجة كانت سيجعلها مسؤولة عمليا امام كل شعوبنا عن تسهيل استفراد العدو الامبريالي - الصهيوني وحلفاؤه من رجعية ويمين عربي لسوريا، وسيجعلها عرضة بالتالي لهذا الهجوم عندما تنتسح دأرتنه .

احدى سيارات البديفورد لعم زرع القاتلون ادى الى تدمير السيارة كلها وقتل وجرح من فيها .

● ولا يجد العدو امامه الا الفـار من المواطنين الامنيين . وفي الحادي عشر من الشهر الماضي ، استشهدت الواطية غاطسية مسعود الزيدي بعد اصابتها بشظايا القصف المدفعي على ديار المواطنين في المنطقة الزسطي .

على « البحر » تدمير سبعة مواقع للعدو وبطولة رفيق

● على «البحر» ، عند الحدود بين المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى ، تشدد قوات الثورة الحصار على قوات العدو البريطاني - القابوسي ، الطعمة بقوات ايرانية . فخلال يومين متتاليين - في ٢٨ و ٢٩ من الشهر الماضي - نصفت مدعنة جيش التحرير الشعبي مواقع العدو ونصبته العدو من مراكز الشمالية في «قبرون اميرتا» على شوهة افراد العدو وهم يهربون الى المواقع الخلفية . وقد شوهدت طائرة هليكوبتر تحلق الاصابات من قتل وجرحي . ونسج عن القصف تدمير ماجبوعه سبعة مواقع ونصبته العدو للعدو تدمرا كاملا . خسائر الثورة : لا شيء .

● هذا ولا يزال مقاتلو الثورة يسجلون ايات البطولة والشجاعة في نصبيهم العتيد على تظهر الارض الصليبية العربية من الغزاة البريطانيين والاييرانيين . ونروي « صوت الثورة » قصة البطل الشهيد بخت نصيب برفطوم الذي غفل التضحية بنفسه حتى لا تقع مجموعته من احد حقول الانغام المضادة للاشخاص .

الملك فيصل والشيخ بيار الجميل وبندقية «ناتو» من صنع السعودية

عاد وفد حزب الكتائب برئاسة الشيخ بيار الجميل ، من زيارته الرسمية للمملكة السعودية .

زار الوفد عدة مدن وتفقد المشاريع والقواعد العسكرية ، وزرع عدة أرزات تذكارية . وتلقى رئيسه بندقيته «ناتو» تافخر السعودية بانها باتت تصنعها محليا . والتقى بالعديد من المسؤولين ، بمن فيهم الملك فيصل نفسه . واقتل راجعا ، يحمل وعدا بجي ٦٠ ألف مصطاف سعودي هذا الصيف الى لبنان ، واستعدادا لتحويل عدة مشاريع انشائية في لبنان ، ولبناء المسفدة الثالثة (التي يبدو ان التأخر في تنفيذها طوال سنوات عائد فقط لأسباب «تقنية») . انتهى المسؤولون السعوديون على « الديمقراطية » في لبنان بوصفها « خير على لبنان والعرب » . وفي المقابل - أشاد وفد الكتائب بالنهضة العمرانية التي تشهدها المملكة . وكأنه يكرر عملية «الطمع على الصدور» التي قام بها بيار الجميل في بيانه الشهير قبل سفره : يا عالم . يا هو . ماذا حل بفسا لا حتى السعودية سبقتنا عمرانيا ! فوالله ! وازدهاراه !

يبقى ان اهم حدث هو اللقاء الثنائي بين الشيخ بيار والملك فيصل . حول القضايا العربية الراهنة . والذي قضاه رئيس الكتائب يهر الراس . واما على العرض الذي قدمه فيصل . باسقاط فيه اراءه في الشيوعية والصهيونية واليسار اللبناني والوضع الراهن للفلسطينية الفلسطينية .

.. ويعبر الملك فيصل من متويع الفكر الرجعي العالمي ليثبت «الصلة الوثيقة» بين الشيوعية والصهيونية . المرجع : « بروتوكولات حكمه صهيون » (النص المزور الذي وضعه البوليس السري القيصري في روسيا ، البند الثالث : « استغلال الشيوعية والماسونية للمصلحة الصهيونية » . ثم يستعيد دور سنالين في تأسيس الدولة الاسرائيلية» . متعبرا ان تغلب اسرائيل على العرب . عام ١٩٤٨ . يعود الى المساعدة العسكرية للبلدان الاشتراكية . ويختم حديثه بالهجوم على اليسار الفلسطيني .

« ان بين الفلسطينيين شيوعيين بنفوذون مخططات الصهيونية . وهل هناك عربي واحد مؤمن بالله وبوطنه يرضى بان تحكم الصهيونية بلده ؟ ان بعض الفلسطينيين يعملون ذلك بدافع تخريبي على المقاومة الفلسطينية لان الصهيونية لا تريد ان تبقى المقاومة اذا قام حل للقضية الفلسطينية » !

لعل اهمية اقوال الملك فيصل انها نموذج فح وبدون رتوش . يلخص الحملة المنتشرة حاليا في تبرير الانبطاح امام امريكا والاستسلام لاسرائيل مدحرف الانتظار عن دعم امريكا المطلق لاسرائيل نحو « عدم كفاية » بمساعدة البلدان الاشتراكية العسكرية . والنظر للردة الرجعية الجديدة بتسفير العداء للشيوعية !

الملك فيصل مضطر للتوقف عام ١٩٤٨ . فكلها ضاعت القضية الفلسطينية في التاريخ . كلها سهل التضييل ، او هكذا يظن . قد تكون الصهيونية ارادت « استغلال » الشيوعية . لكن الشيوعيين ، منذ مطلع هذا القرن - يشنون التضال الحازم ضد الصهيونية في روسيا واوروبا الشرقية . وسائر انحاء العالم ، ويكشفون تضليلها للعمال والكادحين تحت وهم حل قضاياهم بالعودة الى ارض الميعاد . فحصل يستطيع احدهم الاستشهاد بنص واحد من نصوص اسياده حكام انكلترا وامريكا . منذ مطلع القرن . بين المشروع الصهيوني ؟ هل يظن ان كلمته نحو « وعد بلفور » ؟ هل زال يعتقد ان بين الشعوب العربية عددا كبيرا من الناس يشاركونه الرأي بان الذي ادى الى قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ . هي المساعدة العسكرية التشيكية . وليس اطلاق الاسلحة والدعم البريطاني والامريكي وخيانة الرجعيين العربية العميلة ؟ نعم . ان بعض الدول الاشتراكية وبعض الاحزاب الشيوعية لازالت متمسكة بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧ . ونحن مع هؤلاء مختلفون . ولكن البعض الآخر - ومنه احزاب شيوعية عربية - وقب بجرأة يعيد النظر بواقفه . ولكن . هل يستطيع الملك فيصل ان يدلنا على زعيم بريطاني او امريكي واحد . ماضيا او حاضرا . مستعد لاجراء اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ فقط ؟

ولكن . فلنتكلم عن الحاضر . عن عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤ . هناك شيوعيون بالتاكيد في صفوف المقاومة الفلسطينية . وهم يبذلون دمههم بوميا في الاراضي المحتلة في معركتهم الضارية ضد الصهيونية واسرائيل . ونحن نريد ان نسأل النظام السعودي : ماذا فعلت انت من اجل دحر الاحتلال الصهيوني ؟ ليس عن كامل القرب الفلسطيني ، فهذا اخر ما يهكم . ولكن عن القدس . فقط عن القدس ؟ صرحت بان حظر النفط على امريكا ان يرفع الا بعد عودة كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، وتحقق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وها ان وزارة التجارة الخارجية الامريكية تفصح بالارغام فيقول آخر تقاريرها ان النفط السعودي ظل يتدفق الى امريكا طوال فترة الحظر !! ولتفرض ان اسياك في واشنطن « يكذبون » كما يريدنا ان نصدق الناطق بلسانك . فهل ان تحرير « القدس » - القدس فقط - يتم برفع حظر النفط عن امريكا الذي قررنه منذ اسابيع ؟ هل هناك عربي واحد مؤمن بالله وبوطنه يرضى بان تحكم

الجميلة

اسموية
سياسية
عربية

بيروت ٢٢/٤/١٩٧٤ - العدد ٦٦٧ - السنة ١٤ - المجلد ٢٥ - ٢٥

مسرحية البحث عن « الخطأ » في مواجهة
العدوان الاسرائيلي على الجنوب !

حتى لا يقع على الجبهة السورية ما وقع على الجبهة المصرية !



الصهيونية بلاده ؟ مع الاسف ، يوجد العديد من العرب ، يؤمنون (ظاهرا) بالله وبالوطن ، ويرفضون بان تحكم الصهيونية بلادهم . وهؤلاء هم الذين باعوا انفسهم وبلادهم للمبريالية الامريكية حامية اسرائيل وسيدها . وهم الذين قامت اسرائيل في قلب الوطن العربي ، بالتحديد من اجل حماية عروشهم . لان هي هذه العروش هي التي تؤمن استمرار تدفق النفط الى امريكا ومعه اغلى ثروات هذه الامة وعرق ودم شعبيها ، وكادحيها . هذه الثروات التي تحول الى طائرات «عانتوم» والات دمار بيد اسرائيل ضد النساء والشيوخ والاطفال العرب ! وهؤلاء هم الذين يؤمنون استمرار اسرائيل نفسها عندما يخرفون الانتظار عن اعداء العرب الحقيقيين - امريكا - حامية اسرائيل وسيدها - ويسمعرون العداء ضد اصداقائهم الفلسطينيين للبلدان الاشتراكية وقوى التحرر والاشتراكية في العالم . هؤلاء هم الذين يكسرون وجود اسرائيل ليس فقط في حدود ١٩٤٨ وانما ايضا في حدود ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

اليس من المضحك - المبكي ان ما من صوت اسرائيلي يرتفع لاستنكار استنكار الملك باهم نص معاد للسامية « ميركته » الاوخرنا الروسية ؟ اليس من الداعي الى التساؤل ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية لا تعبر اي انباء لـ « نظريات » العاهل السعودي حول الطقوس الدينية اليهودية (في باريس) القاضية بمزج عجين خبز الاعداء اليهودية بدم الاطفال المسيحيين المذبحين ؟ اليس من الداعي الى التسبب ان تتجاهل اجهزة الاعلام الاسرائيلية مثل هذه الاماكن التي يروبوها النظام السعودي بمناسية او بدون مناسية ، وهي التي « تنبئ » ادنى ظاهرة « عداء للسامية » - حقيقة ام مقترضة - انما بدت في العالم ؟ قد لا يكون ذلك مدعاة قلق او شبهة . فاسرائيل - على عكس نظامنا السعودي - لا تخطئ في تعيين اصداقائها واعدائها ، وهي تدرك ان اهم ركيزة لها - في قلب الوطن العربي - هي هذه العروش المأولة لاسيادها الامريكيين كما تدرك ان تلك الافكار التي يشرها النظام السعودي اشرارها من

الاف ادبيات والطائرات وعشرات الاف الجنود على جبهات القتال ضد العرب . ان بعض الفلسطينيين يعملون ذلك بدافع تخريبي على المقاومة الفلسطينية ، لان الصهيونية لا تريد ان تبقى المقاومة اذا قام حل للقضية الفلسطينية . هذه هي الحجة الفصل الدائمة ضد « التخريب الشيوعي » داخل المقاومة الفلسطينية . ولكن يا جلالة ملكنا المعظم : الصهيونية لن تكون موجودة « اذا قام حل للقضية الفلسطينية » . و « الشيوعيون » من امثالنا يسرون ان لا حل للقضية الفلسطينية مع بقاء الصهيونية . فلن يبقى لها ان « تريد » او « لا تريد » بقاء المقاومة الفلسطينية اصلا .

تري ، الشيوعيون هم الذين لا يقبلون بـ « بزوال اسرائيل » ام هم الملوك المعظمون ، اصحاب « النهضة المعرانية » القائمة على معاقبة البشر بقطع الايدي والارجل ، وهدر الثروة القومية ، وسلب العرب حق استخدام سلاحهم التفتي ، ولومن اجل استرجاع « القدس » - القدس فقط يا جلالة الملك ؟ ولنعد الى لبنان .

الشيخ بيار ، مدعي « الوطنية اللبنانية » ، والحريص على « الاستقلال » و « السيادة » ، لم يرف له جفن عندما امسك الملك فيصل في التدخل السافر بشؤون لبنان الداخلية بحرضا بوضوح على اليسار والقوى الوطنية والتقدمية فيه اذ هاجم « بعض الفئات اللبنانية التي تخرب لبنان وتضر بلبنان والعرب » ، ولماذا تكون ردة فعله غير ذلك ؟ هؤلاء هم مئات الآلاف من اللبنانيين الذين يتحركون ضد الغلاء والتهب والسهمسرة . فتتحرك ميليشيا الكتائب شاهرة السلاح بوجههم ، ليسقط الشهداء على يدها في كسروان او في بيروت ، لا فرق . هؤلاء هم اللبنانيون الذين بذلوا الدم على الحدود مع اسرائيل ، وفي الشوارع دفاعا عن المقاومة الفلسطينية . فنصبت ميليشيا الكتائب لهم الكمين في الكحالة مثلا . ولم تقصر بين فداي مسيحي وفداي مسلم . وبالفكيدليس بين فداي « شيوعي » وفداي « شريف » .

ولعل زيارة وفد الكتائب للسعودية ، بعد زيارته لمصر ، تثبت لجمهور الكتائب المضل بالشحنات الطائفية ضد « العرب » ، مدى غداء الاستنفار الطائفي . ومدى اصابة التناقض السياسي والوطني بين الشيخ بيار وقيادة حزبه ، واصداقائه الجدد في الحلف السعودي - الامريكي ، من جهة . وبين الوطنيين العرب ، في لبنان وخارجه ومن مختلف الطوائف من جهة اخرى . فالعدو بالنسبة لهؤلاء ، ليس « العرب » قاطبة . انما هم اولئك العرب الذين يريدون لوطنهم مستقبلا متحررا من الاستغلال والتبعية للاستعمار ومن الاستيطان الاسرائيلي والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

واخيرا ، فيندقية الحلف الاطلسي (ناتو) من صنع السعودية التي تسلمها الشيخ بيار هي هدية رمزية فعلا . انها « رمز » الى عشرات الآلاف من البندقيات التي تدرج باستمرار الى ميليشيا الكتائب من مختلف بلدان « حلف الاطلسي » والانظمة العربية التابعة لها . هذه البندقيات لن توجه الى العدو الاسرائيلي على الحدود الجنوبية . ولن ترفع للحماية عن سيادة لبنان امام اي تدخل اجنبي ، بل ستترفع الى جانبها ، تماما كما فعلت عام ١٩٥٨ .

لكنها ستترفع في وجه اكرية الجماهير اللبنانية - من مختلف الطوائف - المطالبة بالخبز والعمل والديمقراطية ، وضد المقاومة الفلسطينية ، بغض النظر عن الانتماءات الفكرية والايديولوجية لافرادها .

لكن هذه القوى ، معززة بدعم الجماهير المتزايد ، تعرف كيف ترد .